

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

● (عدد خاص) العدد الثامن والستون - الجزء الأول - ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٥ ■ الكلمات الافتتاحية للمؤتمر
-
- ١٣ ■ التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية- دراسة شبه تجريبية
أ.م.د. رحاب محمد أنور
-
- ١١١ ■ اتجاهات النخبة نحو تغطية وسائل الإعلام التقليدية والرقمية للقضايا المناخية «COP27» نموذجًا
أ.م.د/ أماني محمد السيد
-
- ١٧٥ ■ خطاب المواقع الإخبارية الدولية الموجهة حول أزمة الطاقة في أوروبا - دراسة تحليلية
د/ أسماء أمين علي
-
- ٢٧٣ ■ الأطر المصوّرة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي - دراسة تحليلية
د/ شفق أحمد علي
-
- ٣٥١ ■ التماس الجمهور للمعلومات الصحية عبر تطبيق الإنستغرام- دراسة تحليلية وميدانية
د/ مرام أحمد محمد عبد النبي
-
- ٤١٣ ■ اضطراب المعلومات الاقتصادية عبر المنصات الاجتماعية الرقمية وعلاقته بالسلم المجتمعي من وجهة نظر عينة من الجمهور المصري: دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
د/ أماني حمدي

- معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات
الجالية المصرية في روسيا نحوها «دراسة تحليلية ميدانية»
٤٥١ د/ شاهنדה عاطف عبد السلام
-
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة أزمة فيروس كورونا
المستجد «دراسة مسحية كيفية»
٥١٧ د/ سائلة أحمد محمود شرف
-
- مدركات واتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو توظيف
المميز في أزمة ارتفاع الأسعار
٥٦١ د/ محمد محب
-
- التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال أجندة
الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية- بالتطبيق على قضية
٦١١ مقتل الجنرال الإيراني سليمان د. شيماء حسن، أ. مارينا نوناي،
أ. محمد راجح، أ. آية حجاج، أ. ياسمين توفيق
-
- تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية
الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية
٧٠١ د/ مایسة حمدي زكي شلبي مجاهد
-

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر



كلمة الأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف حفظه الله ورعاه

فضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر سدد الله

معالي الأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث

فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ..

فضيلة الأستاذ الدكتور حسن الصغير أمين عام هيئة كبار العلماء ..

أصحاب الفضيلة والسعادة نواب رئيس الجامعة ، السادة العمداء والوكلاء الموقرين ، السادة

الإعلاميين ، والباحثين ، وأبناءنا الطلبة والطالبات

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونرحب بحضراتكم جميعا في رحاب الأزهر الشريف قلعة الوسطية وكعبة العلم والعلماء ،

التي تقوم رسالته على نشر العلوم والمعارف إلى العالم كله من خلال المنهج الوسطي المستنير،

ونسأل الله تعالى أن يوفق قاداته وعلماءه ورموزه لكل خير ورفعة

وإن كلية الإعلام جامعة الأزهر لتتهد هذه الفرصة المباركة لتتقدم خالص الشكر والتحية

والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لتفضله

برعاية المؤتمر الدولي الخامس للكلية ، ونسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه .

كما تتقدم الكلية بأسمى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد

الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف على كل الدعم والمساندة والجهود الحثيثة التي يقوم بها

فضيلته من أجل رفعة هذه المؤسسة الغراء

والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة ومعالي السادة النواب الأفاضل ، ونسأل الله أن يبارك جهودهم لرفعة شأن الجامعة وتحقيق رسالتها العالمية لتظل منارة للعلم والمعرفة ومركز إشعاع ثقافي وتوعوي في كافة المجالات .

الضيوف الكرام ..

إن العالم الآن يمر بعدد من الأزمات الكبرى ، أزمات صحية واقتصادية ، ودولية ، وغيرها ، ومن شأنها أن تلقي بظلالها على كل البلدان والمجتمعات ، لأن العالم الآن - وأكثر من أي وقت مضى - أشبه بالقرية الصغيرة على حد وصف عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان في القرن الماضي - وهو ما يتطلب أن تتضافر الجهود ، وأن تقوم المؤسسات العلمية والأكاديمية بإخضاع هذه الأزمات للدراسة والتحليل ، ومحاولة تقديم الحلول العلمية التي تجعلها تمر بسلام أو على الأقل تخفف من وطأتها على الأفراد والشعوب .

وتقوم وسائل الإعلام بدورها المهم في تناول ومعالجة هذه الأزمات وتناقل الأخبار والتقارير والتحليلات الإعلامية المرتبطة بها ، خاصة وسائل الإعلام الرقمية التي أضحت اللاعب الأكبر والأكثر تأثيرا الآن في مجال الإعلام بحكم عدد مستخدميها ، الذي تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٥,١٦ مليار نسمة حول العالم يستخدمون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من إجمالي ٨ مليارات نسمة هم عدد سكان العالم الذين يتقاسمون الحياة على ظهر كوكب الأرض ، أي أن ما يزيد عن ٦٤% من سكان المعمورة يستخدمون وسائل ومنصات الإعلام الرقمي الذي مكن الجميع من صناعة وإنتاج المحتوى وبثه إلى العالم بتكلفة زهيدة أو بدون تكلفة .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام وبخاصة الإعلام الرقمي في أوقات الأزمات ، إذ بإمكانها أن تعمل على تشتيت الرأي العام ، وإثارة البلبلة في المجتمع إذا ما تم استغلالها في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة ، والشائعات المغرضة ، لذا صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميا تخصصا علميا له قواعده ونظرياته وأسسها وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم .

بالإضافة إلى ذلك فإن الممارسات الإعلامية التي تقوم بها وتتيحها وسائل الإعلام الرقمي تجاه الأزمات صنعت بدورها أزمات جديدة تتعلق بصناعة الإعلام ذاتها، فعدم التقيد بمواثيق الشرف والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية لهذه الممارسات أدى إلى نتائج سلبية قد تؤدي دوراً في إشعال الأزمات أكثر من دورها في إدارة عمليات اتصالات هذه الأزمات، مثل تزييف الحقائق، وإطلاق الشائعات، والترويج للأفكار الهدامة، وغيرها من الممارسات السلبية، كما أصبحت صناعة الإعلام التقليدي - لاسيما المطبوع- تعاني أكثر من ذي قبل في ظل الأزمات الأخيرة، حيث زاد معدل نزييف الإعلام المطبوع ، متأثراً بارتفاع أسعار الطباعة والأحبار والورق، وأصبح الإعلام الرقمي هو طوق النجاة الذي يعول عليه في انتشار صناعة الإعلام ككل من الغرق في طوفان الحروب والأزمات.

من هذا المنطلق، واستشعاراً لدورنا العلمي والأكاديمي والوطني في تناول ومناقشة القضايا التي تمس عالمنا العربي، وإسهاماً منا في محاولة وضع حلول وأطروحات لمعالجة الأزمات الحالية، بما فيها الأزمة التي تواجه صناعة الإعلام ذاتها، يسعى المؤتمر الدولي الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأزهر الشريف بعنوان «الإعلام الرقمي وإدارة الأزمات» إلى تناول ومناقشة قضايا الإعلام الرقمي ودوره في إدارة الأزمات الحالية.

الحضور الكرام .. إنني في ختام كلمتي هذه .. لا يسعني إلا أن أتقدم إليكم مجدداً بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم الكريمة ، متمنياً لفعاليات المؤتمر كل التوفيق والنجاح ، ومثنياً على الجهود الكبيرة التي قام ويقوم بها أساتذة ومنسوبي كلية الإعلام من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والهيئة الإدارية ، للإعداد لهذا المؤتمر من خلال اللجان المختلفة ، حتى يخرج بالشكل الذي يليق بكلية الإعلام الواعدة التي استطاعت رغم حداثتها إثبات مكانتها المميزة في الأوساط العلمية والأكاديمية ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده

(وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داود

رئيس جامعة الأزهر

إن مؤتمر كلية الإعلام، يؤدي حق فريضة الوقت، ولكل وقت فريضة، لأنه يعطي دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً سطوع نور الشمس على أن الأزهر الشريف لا يغمض عينيه عن الواقع العالمي ومشاغله ومشاكله وآماله وآلامه وإيجابياته وسلبياته، فليس العالم من يعيش في برج عاجي معصوب العينين عن هموم الأمة والعالم، بل العالم من تكون له رؤية وبصيرة يقدمها للناس لعلاج النوازل والأزمات وطوارق الليل والنهار، وما أكثرها في زماننا وما أكثر ما تلتبس فيها الرؤية التي تنفذ إلى جوهرها وتطب لدائها إلا على خواص الخواص من أهل العلم والبصيرة؛ فليس كل عالم قادرا على الغوص في هذه الأعماق والأغوار ليقول كلمة الفصل.

ولقد تصفحت عناوين البحوث المقدمة في هذا المؤتمر فرأيت لزماً علي أن أنوه بما تقوم به من أداء فريضة الوقت في رصد أمين لموقف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذا ما سميت تجاوزاً «وسائل التواصل الاجتماعي» من إدارة هذه الأزمات المحلية والعالمية التي يعيشها العالم الآن كل لحظة من أزمات اقتصادية وغلاء في الأسعار، وأثر ذلك على المجتمع وقضايا الأمن الغذائي في مصر وحروب الغذاء والدواء والحرب الضروس بين روسيا وأوكرانيا والحروب المأسوية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وأخيراً وليس آخراً الحرب في السودان الشقيق على البوابة الجنوبية لحدودنا.

وادعوا الله تعالى أن يعلو صوت العقل والفلاح على صوت المدفع والسلاح، فكل هذه الحروب وغيرها مما يقرع سمع العالم كل لحظة تقول إن الضمير الإنساني الحر وما تغنت به الحضارة الحديثة من العدالة الإنسانية والسلام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان لا تزال تتعثر في خطاها ورؤاها ولا تزال الأمم القوية الغنية التي تملك الكلمة والسلاح تستأسد على

الأمم الضعيفة الفقيرة التي تستهلك الكلمة وتستهلك السلاح، كما تعالج البحوث أزمة تغير المناخ وتدرس الحلول المطروحة للخروج منها بصور من العلاج من أهمها البعد عن التلوث والعودة إلى الطبيعة الخضراء وأن يكف الإنسان يده عن إفساد الطبيعة فإن هذا الإفساد من الفتن العامة الطامة التي قال الله تعالى عنها « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » (الأنفال: ٢٥).

ومن أهم الأزمات التي تعالجها بحوث المؤتمر أزمة الإدمان الإلكتروني وتعزيز الوعي بمخاطره فإنه لا يقل خطورة في تدمير الأجيال عن إدمان المخدرات، وكم تضيع فيه من الأوقات والأعمار التي إذا ستغبت في العمل الجاد المثمر لعادت بالنفع والخير على العباد والبلاد، وكم تذهب فيه من مقل العيون وراحة البال وجموم خاطر، فضلاً عما يجره هذا الإدمان في بعض هاتيك المواقع المشبوهة التي تشيع الفواحش في المجتمع من جرائم وموبقات مهلكات ، كما عالجت بعض بحوث هذا المؤتمر الأزمات الصحية من أورام الفم وجذري القروود وأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وهي طاعون هذا العصر الحديث الذي قضى بسببه الملايين من البشر.

وأؤكد أن على وسائل الإعلام أن تلزم الصدق وأن تتأى عن الإفراط والتفريط وعن التهويل والتهوين، وأن يعلم كل كاتب وناطق أنه مسئول، وأنه أسير الكلمة التي تصدر منه، وأن الكلمة مشتقة من الكلم وهو الجرح.

ولذا فإن بحوث المؤتمر تقدم صورة صادقة لتتنوع الأفكار والفهوم ، هي صورة من واقعنا العلمي والثقافي الرحيب ، الذي تتنوع فيه المناهج والأفكار ، وتختلف فيه الرؤى ، كالزَّرْع يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتَخْتَلِفُ الثَّمَارُ وَالطُّعْمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ».

وإن من شأن الاختلاف والتنوع في الأفكار والمناهج والثقافات أن يُثري الحياة العلمية والفكرية في الأمة ؛ وأن يجعلها صاحبة « اليدِ العُليا » في الحركة العلمية في العالم ، وقد قال

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم : « أَلْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى »، وقد قصرنا فقه اليد العليا واليد السفلى على اليد التي تُعْطِي الْمَالَ وَالصَّدَقَةَ، واليد التي تأخذ المال وَالصَّدَقَةَ : لِيُورِدَ الْحَدِيثُ فِي سِيَاقِ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ ، وَمِنَ الْبِرِّ بِفَقْهِ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْمِلَهُ أَيْضًا عَلَى كُلِّ يَدٍ عُلْيَا وَكُلِّ يَدٍ سُفْلَى فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ ؛ فَالْيَدُ الْعُلْيَا فِي الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا فِي الْعِلْمِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي تَبْتَكَرُ وَتُضَيِّفُ وَتُجَدِّدُ وَتَصِلُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى جَدِيدٍ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَهُ، هَذِهِ الْيَدُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الَّتِي تَتَسَوَّلُ الْمَعْرِفَةَ وَتَعِيشُ عَالَةً عَلَى فِكْرٍ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تُنْتِجُ الْعِلْمَ، الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ يَدُ الْأُمَمِ الَّتِي تُنْتِجُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ يَدُ الْأُمَمِ الْمَغْلُوبَةِ الَّتِي تَسْتَوِرُ الْمَعْرِفَةَ وَهِيَ مَتَكِّئَةٌ عَلَى أَرِيكَتِهَا، كَمَا تَسْتَوِرُ لِقْمَةَ الْخُبْزِ، وَكَمَا تَسْتَوِرُ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا وَكِسَاءَهَا وَدَوَائِهَا وَسِلَاحَهَا، وَهَكَذَا نَفْهَمُ الْيَدَ الْعُلْيَا فِي الطَّبِّ وَالزَّرَاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَكُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِ الْحَيَاةِ، فَالْأُمَمُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْغَالِبَةُ فِي أَيِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِ الْحَيَاةِ.



كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويبي

وكيل الأزهر حفظه الله ورعاه

إن كلية الإعلام تواكب ما يجري على الساحة العالمية من قضايا وتعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا أمتهم، مما يعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا الأمة حاملين همومها في ظل الفوضى التي يشهدها العالم المعاصر، مضيئاً أن الإعلام هو الوسيلة التي تتقل حياة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ومنها الأزمات التي تهددهم سواء أكانت صحية أم عقدية، ومن ثم مواجهتها وتفاذي أخطارها.

إن الإسلام وضع منهجاً ومبادئ لحل الأزمات، فقال تعالى في القرآن الكريم: «ونزلنا عليك تبياناً لكل شيء»، وهذه المبادئ تحمي الجميع من الأخطار دون تفرقة بين أبناء الوطن أيّاً ما كان دينه أو عقيدته، وأن وسائل الإعلام في مجتمعنا الإسلامي عليها أن تتصدى للأفكار والمؤامرات التي تحاول النيل من قيمنا وأخلاقنا إسهاماً منها في تماسك الأمة والحفاظ على هويتها، لافتاً إلى أن التطورات التكنولوجية في وسائل الإعلام الرقمي أحدثت نقلة في عالم الاتصال، أدت إلى تغيير جذري في استقبال المعلومات، لاغية الحدود الزمانية وفتاحة المجال لحرية التعبير ومانعةً من احتكار المعلومات.

كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل القيم أو تغييرها لاسيما مع انتشار وتعدد تطبيقات وأساليب الإعلام الاجتماعي، كما أتاحت مناقشة كافة القضايا، حيث صارت وسيلة جديدة في خلق الرأي العام وتغيير نمط المعيشة والسلوك وطرف التفكير والحوار، وأن الإعلام الرقمي بمختلف وسائله يلعب دوراً مهماً في وقت الأزمات، حيث يستطيع الإعلام معالجة الأزمة بصورة موضوعية سعياً إلى تجاوزها في أقرب وقت، وعلى النقيض يمكن أن يزيد من التوتر والاحتقان بين أطراف الأزمة، مضيئاً أن هناك علاقة بين الإعلام والأزمة، حيث تؤدي الأزمة إلى مزيد من الأدوار والوظائف المنوطة بالإعلام من توضيح للحقائق ونفي للشائعات وإمداد الجمهور بالمعلومات التي تزداد درجة اعتمادهم عليها وقت الأزمات.

الأطر المصوّرة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي
إلى العالم العربي - دراسة تحليلية

- **Visual and Textual Frames of
the US President's Visit to the Arab World
An Analytical Study**

د/ شفق أحمد علي ●

مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات
الإسلامية بجامعة الأزهر

Email: shafak.ahmed@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأطر المصوّرة والنصية التي اعتمدت عليها مواقع القنوات الدولية في تناول زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، وتوضيح الفروق بين هذه المواقع في تناول الزيارة، والتعرف على القضايا والأفكار والأطر الواردة في تغطية زيارة الرئيس، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة كانت لاتفاق الإطار المرئي مع بعض ما ورد في النص في موقعي cnn، dw بنسبة واحدة 57%، وكانت أعلى نسبة اختلاف بين الإطار المرئي والنصي في موقع cgtn بنسبة 57%، وكانت نسبة الاتفاق بين الإطار المرئي والنصي واحدة في المواقع الثلاثة بنسبة 28%. وفي موقع cgtn تم تمثيل الشخصية الفاعلة الرئيسية المتكررة بصفة دائمة (الرئيس بايدن) بنسبة 41%، وتمثيل الشخصية المحايدة في الصورة بنسبة 22.7%، وفي موقعي cnn، dw تم تمثيل أكثر من شخصية فاعلة رئيسية بنسبة 46.2%، 36% على الترتيب واعتمد موقعًا cgtn، dw على الصورة الرمزية بنسبة متقاربة، بينما لم يعتمد موقع cnn عليها إطلاقاً، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة والقضايا المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي؛ إذ اهتم CGTN بتناول القضية الفلسطينية وحقت أعلى تكرار بنسبة 42.2%؛ بينما تقارب CNN، DW في تناولهما لقضايا العلاقات الدولية وكانت نسبتها على الترتيب فيهما 32.4%، 26.2%. وتبين وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين المواقع والأطر النصية لزيارة بايدن للعالم العربي؛ إذ ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات وإطار الاتهام والتهديد وكانت أكبر نسبة له في CGTN 48.9% ثم 12.3% في CNN، 5.9% في DW. وجاء إطار التعاون في الترتيب الثاني لوجود فروق وكانت نسبته 26.5%، 23.1% في CNN، DW على الترتيب.

الكلمات المفتاحية: الأطر المصوّرة، الأطر النصية، زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، مواقع القنوات الدولية، الأزمة الروسية الأوكرانية.

Abstract

The study aimed to reveal the visual and textual frames adopted by the sites of foreign channels in Arabic in dealing with the visit of the American president to the Arab world, and to clarify the differences between these sites in dealing with the visit, and to identify the issues, ideas and frames contained in the coverage of the president's visit. The study concluded that the highest percentage was The agreement of the visual frame with some of what was mentioned in the text on the cnn and dw sites was one by 57%, and the highest percentage of difference between the visual and textual frame was on the cgtn site by 57%, and the agreement between the visual and text frame was the same in the three sites by 28%. On the cgtn site, the main recurring character (President Biden) was represented by 41%, and the neutral character in the image was represented by 22.7%. , dw depended on the avatar at a close rate, while the cnn site did not depend on it at all, and it was found that there were statistically significant differences between the sites of the channels under study and the issues related to the visit of the American president; CGTN dealt with the Palestinian issue and achieved the highest frequency of 42.2%; While DW and CNN were close in dealing with international relations issues, their percentages, respectively, were 32.4% and 26.2%.

Keywords: visual frameworks, textual frameworks, the visit of the American president to the Arab world, the websites of foreign news channels in Arabic, the Russian-Ukrainian crisis.

مقدمة:

منذ تولي الرئيس الأمريكي "جو بايدن" السلطة، سعى لاستعادة الولايات المتحدة الأمريكية دورها العالمي وشراكاتها الدولية، وتحديث القدرات العسكرية، وإعادة تأسيس الركائز الاقتصادية، واستعادة الثقة في الديمقراطية؛ لتعزيز المصالح الأمريكية، ولواجهة المنافسين والتحديات العالمية والقضايا التي لا تستطيع "واشنطن" مجابتهها بمفردها¹.

وقد ألمحت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تغيير سياستها في العالم العربي من سياسة الاحتواء إلى سياسة التخلي؛ لانشغالها بمواجهة الصين، وقد أصاب الوهن العلاقات التقليدية مع العالم العربي؛ لكنه أظهر قدراً كبيراً من النجاح في مواجهة صراعاته الداخلية وإيجاد البدائل سريعاً؛ فبات من الضروري أمام الولايات المتحدة أن تستعيد سياسة الاحتواء، ولا تريد الدول العربية أن تكون الولايات المتحدة خصماً أو عدواً لها. وجاءت الزيارة وفقاً لمحللين نتيجة لزيادة معدل التضخم بالولايات المتحدة الأمريكية إلى مستوى غير مسبوق منذ عام 1981 بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والنفط نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية؛ لأن لهاتين الدولتين النصيب الأكبر في تصدير الحبوب والمحاصيل الزراعية، وتعد روسيا ثاني أكبر منتج للنفط والغاز معاً.

وقد تسببت الحرب في توقف إمدادات الطاقة والوقود والمواد الغذائية، ومن هنا كان هذا محركاً رئيسياً للرئيس الأمريكي إلى إعلاء المصالح والنفط على القيم، وناشد المملكة العربية السعودية بزيادة إنتاج النفط من أجل تقليل الأسعار، بينما صرح الرئيس الأمريكي بأن الزيارة المقررة للمملكة العربية السعودية لا تتعلق بأسعار النفط، وإنما تتعلق بالاستقرار في الشرق الأوسط وإصلاح العلاقات، وأن الولايات المتحدة لن تترك فراغاً تملؤه الصين وروسيا.

وتعمل المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على جذب المشاهد العربي والتأثير فيه؛ لذا فقد اهتمت بتناول هذا الحدث، لاسيما وقد توفرت فيه قيمتا

القرب الجغرافي والأهمية، فقدمه كل موقع وأطره بما يتفق مع سياسته وطبيعته الأيدولوجية، وبسبب انجذاب الجماهير لوسائل الإعلام المرئية، أصبح هناك قلق من تقديم أحداث ومشكلات معينة في وسائل الإعلام؛ لذا سعت الدراسة الحالية للكشف عن الأطر المصورة والنصية التي وظفتها مواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية في تغطية زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، والتعرف على مدى اتفاق الأطر المصورة مع الأطر النصية، وتمثيل الفاعلين الرئيسيين في الأطر المصورة، وتحليلها كفيًا برصد العناصر التكوينية للصورة (المسافة الاجتماعية، وأسلوب الصورة، والسلوك المرئي)، وتوضيح الفروق بين هذه المواقع في تناول تلك الزيارة، والتعرف على القضايا والأفكار الواردة في تغطيتها في عينة من مواقع القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، متمثلة في (CNN)، (DW)، (CGTN).

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، تبين أن بعض الدراسات تدور حول الأطر المصورة، وبعضها يدور حول الأطر النصية، وبعضها يجمع بين الأطر النصية والمرئية معاً، لذلك تعتمد الدراسة على جمع الدراسات السابقة في محور واحد وعرضها بطريقة التشابه والاختلاف.

دراسات تتناول الأطر المصورة والنصية بمفردها أو بجمعها معاً:

توصلت دراسة فريز وكلاس² 2004 إلى أن إطاري الصراع والعواقب الاقتصادية يوفران توجيهاً لأفكار الجمهور حول قضية توسيع الاتحاد الأوروبي، وانفقت معها دراسة عبد الفتاح³، ميرال مصطفى³ 2018 في أن دور الإعلام لا يقتصر على نقل الأحداث؛ لكنه يبني المعاني الخاصة بها. وأضافت دراسة ميرور وجور، ولويس وراموس ماشادو وفيرنانده⁴ 2009 أن النصوص والصور لا تعد عناصر مستقلة بل تُدمج لنقل المعاني التي تصنعها، وانفقت معها دراسة علي، خالد صلاح الدين⁵ حسن 2022 في فاعلية المواد المصورة بمكوناتها المختلفة (الصور الثابتة والموضوعية، والفيديوهات، والجرافيك والرسوم والأشكال) في بناء أطر تفسيرية بصرية قادرة على مخاطبة الأنساق المعرفية لمستخدمي المواقع الإلكترونية.

ووظفت دراسة عطا الله، راجية إبراهيم عوض⁶ 2018 عدداً من الوسائط المتعددة في تناول قضايا الأمن القومي العربي، وأكدت دراسة علي، خالد صلاح الدين حسن²⁰²² أهمية تكريس ثقافة الصورة بين مستخدمي الإعلام الرقمي نظراً لقدرة المواد المصورة على نقل المعلومات بدقة وتبسيطها وتجسيدها لدى هؤلاء المستخدمين.

وأكدت دراسة خليل، حمزة السيد حمزة⁷ 2018 وجود وفرة في الدراسات العربية والأجنبية حول نظرية الأطر الإخبارية فيما يتعلق بالنصوص، بينما لم يتوفر تراث علمي نظري كاف نسبياً فيما يتعلق بنظريات تحليل الأطر المصورة، وكان معظمها يصب في جانب البحوث الأجنبية، وأضافت دراسة بارفين وهومه⁸ ونعيم وشوكت²⁰²⁰ أن الإطارات التي تظهر من الصور مدعومة بالنص لم تحظ باهتمام كبير من الباحثين، مقابل تلك الصور الموجودة قائمة بذاتها حتى الآن.

كما أكدت دراسة علي، خالد صلاح الدين حسن²⁰²² سلامة النظرية والمنهجية للمدخل التكاملي لتحليل الصورة المرئية، وذكرت دراسة أدين وماستول⁹ وجي مولر²⁰²¹ أن التكامل بين النص والصورة في التقارير الإخبارية كان متناسقاً في المقام الأول، مع أن جزءاً كبيراً من التقارير الإخبارية كان متناقضاً، مما يشير إلى أن ما يقدم نصياً يمكن أن يختلف في لهجته مع ما يظهر بصرياً، واتفقت معها دراسة بارفين وهومه ونعيم وشوكت²⁰²⁰ في أن الصور المرئية توفر فرصة أكبر للتلاعب، كما أن تأثيرها القوي في نقل المعاني يجعلها أدوات حساسة للغاية، وأضافت دراسة عبد الحميد، سمر¹⁰ خالد²⁰²² أن الصورة تحمل مجموعة من الرسائل الضمنية، وأضافت دراسة إيسيدورا شاره توريني¹¹ وآخرون²⁰²¹ قيمة الجمع بين الصور الرئيسية ومعلوماتها السياقية مع النص لتحديد إطار مقال إخباري معين، وتوصلت إلى أن الميزات السياقية المشتقة من الصورة يمكن أن تكون مفيدة في توفير معلومات سياقية أو خلفية مفقودة يمكنها تحسين تبؤ الإطار بشكل كبير. وأظهرت نتائج دراسة نوردين¹² وآخرون²⁰²¹ أن الأنماط المرئية هي السائدة والأساسية في عملية صنع المعنى للمصقات إعلانات نوليوود، فبسبب الميل البصري يمكن قراءة الأوضاع المرئية بسهولة مقارنة بالأوضاع اللغوية.

وحددت دراسة فريز¹³ كلاس 2005 نموذج عملية متكاملة للتأطير تتضمن منهجية إنتاج الأطر ومحتواها واستخدام الوسائط، وتحديد إطارات عامة ومحددة للقضية في إطار سياق تاريخي واجتماعي أوسع للأحداث، وفهم الاختلافات بين الدول في التغطية الإخبارية، ومحاولة تفسير الأفراد الأخبار بمصطلحاتهم الحياتية، ووضحت أن خصائص القضايا مهمة لفهم الجمهور للتأطير.

وذكرت دراسة أمبرتو¹⁴ فامولاري 2020 أن جميع المواقع الإخبارية أعطت مكانة بارزة لإطار إسناد المسؤولية، واتفقت معها دراسة عبد الفتاح، ميرال مصطفى 2018 إذ كان إطار المسؤولية الإطار الرئيس المصوّر لموقع قناة العربية، واتفقت معها دراسة الحسيني¹⁵، زينب 2021 فقد تصدر إطار المسؤولية، وإطار الاستراتيجية والاهتمامات الإنسانية، واختلفت معها دراسة وليم،¹⁶ مريم عادل 2015، إذ جاء إطار إسناد المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة 16%، وقد سبقه إطار الفساد السياسي في موقع صحيفة الأهرام بنسبة 18%.

وفي دراسة عبد الصمد، حنان¹⁷ عبد الله 2022، جاء الإطار القانوني والأمني في الصدارة، وكذلك إطار التفاعلات السياسية، بينما في دراسة داود، سالي إبراهيم¹⁸ محمد، وآخرون، تضمنت الصورة الواحدة أكثر من إطار، وجاء الإطار الأمني في الترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني الإطار التقني، ثم في الترتيب الثالث إطار الدعم.

وأظهرت دراسة بروس¹⁹ وميشيل دي 2014 عدم وجود اختلاف في تطبيق إطار الاهتمامات الإنسانية بين الشبكات الغربية والليبرالية؛ بينما في دراسة عط الله، راجية إبراهيم عوض 2018 طغى إطار الصراع على ما عداه من الأطر الأخرى، ثم إطار المفاوضات والحل، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية، واتفقت معها دراسة مرزوق²⁰، دينا يحيى 2017 في إطار الصراع الذي حقق أعلى نسبة في إطار التناول لأزمة سد النهضة بلغت 41.3%، ووضّحت دراسة عبد الله وسعيد²¹ والعريشي ومختار 2015 أن نادراً ما يُستخدم لفت انتباه الجمهور إلى المعاناة الإنسانية من الإرهاب. وفي دراسة أمبرتو فامولاري 2020 كانت الاهتمامات الإنسانية الإطار الثالث الأكثر شيوعاً في تغطية الانفصال الأسري.

وفي دراسة عطا الله، راجية إبراهيم عوض 2018، تفوقت الصور الأرشيفية على الصور الحية؛ بينما في دراسة عبد الحميد، سمر خالد 2022 اعتمدت مجلة روز اليوسف على الصور الرمزية والكاريكاتورية، في حين اعتمدت مجلتا العربي والمصور على الصورة الأرشيفية، وفي دراسة داود، سالي إبراهيم محمد، وآخرون تنوعت مواقع الصور بالنسبة للمتن، وتعددت أنواعها، فجاءت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى، ثم صور الموضوعات، ثم الصور ذات الطابع الإنساني. واتفقت معها دراسة إيسيدورا شاره توريني وآخرون 2021، إذ مثَّلت صور الضحايا والجناة فقط 9% من كل الصور. واختلفت معها دراسة عبد الصمد، حنان عبد الله 2022، فقد كانت غالبية الصور داخل الأخبار تدور حول أوجه المعاناة الحياتية لمسلمي كشمير.

وفي دراسة بروس وميشيل دي 2014 استندت قناة الحرة إلى الإطار السياسي أكثر من الجزيرة وبي بي سي عربي في تغطية الربيع العربي، واتفقت معها دراسة عبد الفتاح، ميرال مصطفى 2018، إذ كان الإطار الرئيس في تي آر تي هو الإطار السياسي في تغطية الأزمة السورية، وأضافت دراسة عبد الله وسعيد والعريشي ومختار 2015 التركيز بشكل كبير على نشر ودعم المواقف والقرارات الرسمية في تغطية الإرهاب.

وفي دراسة ستيفن²² ودينيس 2023 اتبع المرشحون لمنصب المستشار إطاراً بصرياً مختلفاً، كما اختلف التأطير الذاتي البصري للمرشحين اختلافاً كبيراً من حيث زاوية الكاميرا، ومسافة الكاميرا. وفي دراسة إيسيدورا شاره تورين وآخرون 2021 هيمن البيض على 50% من الصور، و71% منها صور لسياسيين أو شخصيات عامة متعلقة بقوانين ومناقشات الأسلحة. وقسمت دراسة بروس وميشيل دي 2014 الجهات الفاعلة الرئيسية في الصراع حسب الشبكة في جميع اللقطات: 16.4% منها تصور السياسيين أولوية كفاعلين أساسيين في الصراع (الإطار السياسي)، بينما يصور (51.6%) منها الأفراد في إطار الاهتمامات الإنسانية بوصفهم فاعلين أساسيين في الصراع.

وجاءت اللقطات المتوسطة في دراسة عبد الفتاح، ميرال مصطفى 2018 في الترتيب الأول، وفي دراسة أمبرتو⁴⁰ فامولاري 2020 ركزت المواقع في غالبية المرئيات على اللقطات البانورامية/ الواسعة، التي عادة ما تكون شرارة استجابة أقل عاطفية بين المشاهدين،

كما نشرت المواقع صوراً تصور مهاجرين منعزلين في الملاجئ ويعبرون عن سلبية العواطف، وتتنوع اللقطات في دراسة عبد الحميد، سمر خالد 2022 لإبراز الوضع الجسدي وملامح وجه الرئيس الأمريكي، كما اتجهت غالبية الصور إلى الزاوية المعتدلة (زاوية مستوى النظر).

وأضافت دراسة أي باول وهامليرز²³ وجي إل إيه 2020 أنها لم تجد دليلاً على أن استخدام المرئيات لتأطير الأخبار السياسية متعدد الوسائط يزيد من احتمالية اختيارها، ومع ذلك، فإن إضافة الصور إلى بيئة التعرض المحيطة، على سبيل المثال، إلى الأخبار الرياضية أو الترفيهية، يصرف الانتباه بعيداً عن السياسة ويزيد من احتمالية تجنب الأخبار السياسية.

وأضافت دراسة مريم لوال²⁴ يوسف 2019 وجود قيمة كبيرة في القدرة على تمييز الصور؛ ليس فقط بالشكل أو التنسيق، ولكن أيضاً حسب الدور في عملية الاتصال. وتوفر نماذج أو منظورات تحليل الخطاب متعدد الوسائط وتقنياته أساساً عملياً للتحقق من دور الملصقات السياسية في الخطاب، وهي تلتقط التفاعل ونشر الشفقات لأنماط متعددة لاستنتاج المعنى.

وفي دراسة عبد الصمد، حنان عبد الله 2022 غلب الاتجاه الموضوعي للمواد المصورة في معالجتها لأزمة كشمير بنسبة 98.4%، وكان الاتجاه السلبي في دراسة مرزوق، دينا يحي 2017 المسيطر على العنوان الرئيسي في التناول الإخباري لأزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة، إذ بلغ إجمالي نسبته 46.1% بتوزيع متفاوت على المواقع الثلاثة. وفي دراسة وليم، مريم عادل 2015 غلب الاتجاه الإيجابي على معالجة موقع الأهرام لأحداث 25 يناير بنسبة 51%.

وتوصلت دراسة جاكسون²⁵، ساره 2013 إلى أن شبكات البث التي فُحصت فيها قصة اختطاف واغتصاب "ميغان ويليامز" فيها لم يتعامل معها على أنها ذات أهمية إخبارية بشكل خاص في التغطية الإخبارية التلفزيونية، بينما حاول صانعو الأخبار في CNN معالجة العنصرية بوضع الجريمة ضد "ويليامز" في سياقها وسط مناقشة أعمال عنصرية أخرى، وبشكل فريد، قدمت قناة فوكس نيوز لمشاهديها إشارات لا تتجاهل

العنصرية والتحيز الجنسي، ولكن يمكن القول إنه شجع هذه الظواهر بتوفير إطار سياقي يستدعي الصور النمطية القديمة للسود تهديداً لسلامة البيض.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين وجود عدة دراسات ركزت على دراسة التأطير متعدد الوسائط في مواقع إخبارية على شبكة الإنترنت، مثل: (ايسيدورا شاره توريني، 2021) مواقع إخبارية أمريكية صحفية، و(أمبرتو فامولاري، 2020) مواقع إخبارية أمريكية صحفية وتلفزيونية، و(ميرور وجوز لويز وراموس ماكادو وفيرناندا، 2009) موقع صحفي، و(علي، خالد صلاح الدين حسن، 2022) موقع منظمة الصحة العالمية، و(داود، سالي إبراهيم محمد، وآخرون، 2021)، و(عبد الصمد، حنان عبد الله، 2022)، و(وليم، مريم عادل، 2015) مواقع صحفية، و(عبد الفتاح، ميرال مصطفى، 2018)، و(عطا الله، راجية إبراهيم عوض، 2018)، و(ادين وماستول وجي مولر، 2021) مواقع قنوات إخبارية، و(ستيفن ودينيس، 2023) مواقع تواصل ومواقع إلكترونية. بينما تفحص الدراسة الحالية التأطير المصور والنصي لزيارة الرئيس الأمريكي في مواقع قنوات إخبارية ناطقة بالعربية (CGTN، CNN، DW).

كما تبين وجود عدة دراسات هدفت إلى فحص التأطير النصي، مثل: (الحسيني، زينب، 2021)، و(مرزوق، دينا يحيى، 2017)، و(عبد الله وسعيد، والعريشي ومختار، 2015) مواقع قنوات إخبارية، و(جاكسون، ساره، 2013) شبكات تلفزيونية، و(فريز وكلاس، 2004) الأخبار التلفزيونية السياسية، و(فريز وكلاس، 2005) نظرية التأطير ومنهجيته. بينما تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أطر تغطية مواقع القنوات الناطقة بالعربية لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي.

كما تبين وجود عدة دراسات ركزت على التحليل النقدي والسيميولوجي، مثل: (عبد الحميد، سمر خالد، 2022) تحليل صور الرئيس الأمريكي بايدن على أغلفة المجلات المصرية، و(مريم لوال يوسف، 2019) تحليل الخطاب متعدد الوسائط للملصقات السياسية، و(خليل، حمزة السيد حمزة، 2018) مراجعة التراث البحثي للأطر المصورة، وركزت دراسة (أمبرتو فامولاري، 2020) على المستويات الدلالية والأسلوبية للتأطير المرئي، واهتمت دراسة (ميرور وجوز لويز وراموس ماكادو وفيرناندا، 2009) بتحليل

السياق والنوع والتعددية، واعتمدت على اللسانيات الوظيفية المنظمة بتحليل الجوانب الوظيفية والبصرية للمقالة، من أجل فهم النصوص متعددة الوسائط من منظور السيميائية الاجتماعية، واستخدمت دراسة (جاكسون وساره، 2013) تحليل المحتوى وتحليل الخطاب بشكل مستقل ومتزامن لفحص عملية صنع المعنى للخطاب الإعلامي. بينما تعتمد الدراسة الحالية على التحليل الكمي للأطر النصية، والتحليل الكيفي للأطر المصورة؛ إذ أكدت عدة دراسات، منها: دراسة (خليل، حمزة السيد خليل، 2018)، و(هوما بارفين، وشوكت نعيم، 2020)، و(ستيفن ودينيس، 2023) ضعف اهتمام الدراسات بالمرئيات في السياسة والأخبار.

مشكلة الدراسة:

توظف مواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية على شبكة الإنترنت أطراً خاصة في تناول القضايا والأحداث؛ لكي تظهر وتبرز معنى معيناً في ذهن القارئ، ومن بينها زيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي، وتتوع هذه الأطر ما بين مصورة نصية؛ يمكن ملاحظتها ورصدها من خلال دراسة محتوى المادة الخبرية المنشورة بتلك المواقع؛ لذا كان من الأهمية بمكان التعرف على الأطر المصورة والنصية التي اعتمدها تلك المواقع في تناول زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، ومن هنا تسعى الدراسة لرصد تلك الأطر، والتعرف على مدى اتفاقها، وتمثيل الفاعلين الرئيسيين في الأطر المصورة، وتحليلها كفيماً برصد العناصر التكوينية للصورة (المسافة الاجتماعية، وأسلوب الصورة، والسلوك المرئي)، وتوضيح الفروق بين هذه المواقع في المعالجة الإخبارية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الأطر المصورة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، ويمكن إيجازها في عدة نقاط على النحو الآتي:

1- أهمية متابعة ورصد وتحليل الأحداث والقضايا الجارية في مختلف وسائل الإعلام، وفي مقدمتها المواقع الإلكترونية؛ لأنها تعطي معنى معيناً للأحداث بتركيزها على زوايا محددة دون أخرى، وتوجيه المشاهد والقارئ للاهتمام بها؛ بل وكيف يفكر فيها، طبقاً لنظرية الأجندة والأطر.

2- قيمة الجمع بين الأطر المصورة والنصية في دراسة واحدة، في ظل وفرة الدراسات التي تناولت الأطر اللفظية والنصية مقارنة بدراسات الأطر المصورة، وهذا ما أكدته دراسة (خليل، حمزة السيد خليل، 2018)، ودراسة (بارفين وهوما، ونعيم وشوكت، 2020).

3- أهمية تحليل المرئيات؛ لأنها تتمتع بقدرة كبيرة على تأطير القضايا والأحداث والسياسيين، وقد أفادت دراسات عدة، منها (ستيفن ودينيس، 2023)، و(إيسيدورا وشاره توريني، 2021)، و(بارفين وهوما 2020)، أن الصور والنصوص تجذب اهتماماً مختلفاً، كما أن التكامل بين الصور والنصوص قد يكون متناسقاً أو متناقضاً.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق عدة أهداف، تنبثق من هدف رئيس هو الكشف عن الأطر المصورة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في مواقع الفضائيات الدولية، وهي كما يلي:

- 1- رصد الأطر التي اعتمدها المواقع في تناول زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في المواقع محل الدراسة.
- 2- تحليل الأطر المصورة بناء على العناصر التكوينية.
- 3- الكشف عن الفروق بين المواقع في تناول الزيارة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مصدر الصورة في المادة الخبرية؟
- 2- ما المسافة الاجتماعية في الصورة والمعاني المنطوية عليها؟
- 3- ما أسلوب الصورة المتعرف عليه من الوسائل التعبيرية المتضمنة فيها (اللون - الإضاءة)؟
- 4- ما نوع المادة الخبرية التي تناولت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي؟
- 5- ما العناصر الداعمة التي اعتمدت عليها المواقع في تغطية زيارة الرئيس الأمريكي؟
- 6- ما القضايا البارزة في تغطية المواقع لزيارة الرئيس الأمريكي؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات والقضايا المطروحة في المادة الخبرية للزيارة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات والمشكلات الواردة في المادة الخبرية للزيارة.

منهج الدراسة:

منهج المسح الإعلامي، فقد أجرت الباحثة مسحاً للمادة الخبرية (نص، وصورة)، التي تناولت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية محل الدراسة (cnn، dw، cgtn)، في الفترة من 1 مايو إلى 30 يوليو عام 2022.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، التي تسعى لوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه²⁶، وتسعى الدراسة الحالية لوصف تأطير مواقع الفضائيات الدولية محل الدراسة لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي، من حيث (الصورة، النص): للكشف عن دلالات هذه الزيارة، ودور هذه المواقع في إبراز جوانب معينة لها دون غيرها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المادة الخبرية التي تناولت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في المادة الخبرية المصوّرة التي تناولت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في مواقع (cnn، dw، cgtn بالعربية) في الفترة من 1 مايو إلى 30 يوليو عام 2022، وحللت الباحثة نسبة 15% من الصور المصاحبة للمادة الخبرية، تتضمن القضايا الواردة في تحليل المادة الخبرية، وتشتمل على الصور الأكثر تكراراً؛ تحليلاً سيميولوجياً كفيماً، مستنداً إلى العناصر التكوينية للصورة، وحللت المادة الخبرية النصية بالكامل تحليلاً كمياً وإحصائياً.

أداة جمع البيانات:

تتمثل أداة جمع البيانات في تحليل المضمون الكمي والكيفي بنوعيه؛ بتحليل المادة الخبرية المصوّرة، وتحليل الصور كأنظمة أسلوبية سيميائية، بالاعتماد على القواعد الأسلوبية للتحليل المرئي، المتمثلة في العناصر التكوينية للصورة (المسافة الاجتماعية، وأسلوب الصورة، والسلوك المرئي لها)، وتحليل المضمون الكمي والإحصائي للمادة الخبرية النصية، بالاعتماد على

استمارة تحليل مضمون أطر تلك المادة، ومراجعتها واختبارها إحصائياً باستخدام المعاملات المناسبة.

العناصر التكوينية للصورة²⁷: المسافة الاجتماعية وترتبط بمفهوم هال لدراسة المسافات المكانية بين الأفراد في الثقافات، وتقوم على كيفية تمثيل الموضوعات الإنسانية في الإطار. أسلوب الصورة أو نمطها، ويستخلص أسلوب الصورة من بعض وسائل التعبير المصورة (اللون، والتفاصيل الممتلئة، والعمق، والظلال اللونية). السلوك المرئي ويقصد به الأفعال والأوضاع التي تصور في الأطر، وتخلق التفاعل بين المشاهد والأشخاص المبينة في الصور.

الصدق: أولاً: الصدق الظاهري²⁸، وهو اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف، وقد عرضت استمارة تحليل المحتوى على عدد من أساتذة الإعلام²⁹، وأُجريت التعديلات المناسبة على الاستمارة.

ثانياً: صدق المحتوى: وهو مدى اتفاق محتوى الاستمارة مع الهدف الذي أُعدت من أجله، ويستدل عليه بعرض الاستمارة على المحكمين وإبداء الملاحظات المناسبة.

الثبات: هو الاتساق والدقة والاستقرار والوصول إلى النتائج نفسها، بإعادة تطبيق التحليل على 10% من العينة بعد مرور مدة زمنية معينة؛ بأن تعطي الاستمارة النتائج نفسها³⁰ إذا ما طُبقت على مادة معينة في أوقات مختلفة وبواسطة باحثين آخرين. وقد بلغت نسبة الثبات 86%، وهي نسبة جيدة للدلالة على ثبات نتائج البحث.

$$\text{وكانت المعادلة: الثبات} = \frac{2(ت)}{1+ن} = \frac{2 \times 105}{122+122} = 0.86$$

(ت): عدد الفئات التي اتفق فيها الباحثان، أما ن، 1، ن 2 فتعني عدد الفئات التي رمزتها الباحثان³¹.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). واستخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة Frequency . والنسب المئوية Percent .
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- معامل التوافق (Contingency Coefficient) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا2، ويقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.
- معامل فاي (Phi) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا2، ويقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول 2×2. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.

مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وقبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الأطر المصوّرة: الصور المصاحبة للمادة الخبرية التي تناولت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في مواقع الفضائيات محل الدراسة.

الأطر النصية: الكلمات والجمل والعبارات التي تشتمل عليها المادة الخبرية المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي.

زيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي: زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في 15 يوليو 2022، وشملت إسرائيل ورام الله والمملكة العربية السعودية.

مواقع القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية: cnn ، dw ، cgtn .

في ظل أزمة الحرب الروسية الأوكرانية: جاءت زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي بعد فترة

من الانقطاع، وكانت الحرب الروسية الأوكرانية سبباً رئيساً في قرار الرئيس الأمريكي بعودة العلاقات مع العالم العربي للخروج من تبعات هذه الحرب.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعريف التآطير البصري:

يمكن تعريف التآطير البصري على أنه عملية اختيار جوانب معينة من "الواقع المدرك"، وتأكيدا أكثر من غيرها من خلال أسلوب الاتصال المرئي، مما يزيد من بروزها ويقوي معناها³².

وغالباً ما يُنظر إلى التآطير البصري على أنه مفهوم مفيد لتحليل التمثيل المرئي للسياسيين في وسائل الإعلام الإخبارية، وكذلك في وسائل الإعلام الخاصة بهم؛ إذ يختار كل من الصحفيين والسياسيين جوانب معينة ويؤكدونها من شخصية السياسي، مع إهمال جوانب أخرى. وقد ركّز تآطير البحث تقليدياً على تحليل النصوص، ومع ذلك، ففي السنوات الأخيرة، حقق الباحثون بشكل متزايد في تآطير البحث ودور العناصر المرئية³³. وتضفي الصورة على الأخبار قدراً من المصدقية، فتبدو كأنها تعيد محاكاة الواقع دون حذف أو تعليق على الحدث، بينما نشر النص الإخباري نفسه من دون صورة في الصحيفة قد يجعل البعض يعتقد أن الصحفي يصف الحقيقة من منطلق إدراكه الشخصي واتجاهاته وآرائه، فيما يختلف الأمر في الصورة الإخبارية التي توهم المشاهد بأن ما يراه يعد شيئاً واقعياً³⁴.

وتعد الصور وسيلة من وسائل التواصل، ولا شك أن الاتصال من خلال الصورة أمر بالغ السهولة نظراً لانتشارها وتداولها بين البشر؛ لكن التواصل من خلالها أمر بالغ التعقيد للحاجة إلى فك رموزها ودلالاتها، والتعرف على سياقها وقدرتها التمثيلية، ومدى قابلية إدراكها، ويكثر استخدام وسائل الإعلام للصور لقوتها التعبيرية وسهولة توصيل المعنى³⁵.

العلاقة بين النص والصورة

يعد التفاعل بين الصورة والنص أمراً أساسياً في تجربة وسائل الإعلام اليوم، وفي الوقت الحاضر تحتوي تقريباً كل المقالات الإخبارية، سواء المطبوعة أو عبر الإنترنت، على صورة أو مقطع فيديو لجذبنا إلى القصة، وهكذا كلما قرأنا أو شاهدنا الأخبار على ما يبدو يحدث الاندماج السهل بين الطرائق البصرية واللفظية³⁶.

وتؤدي الكلمات والصور دوراً حيوياً في وسائل الإعلام في تحديد أو تأطير فهم المواطنين للقضايا السياسية، وأزمة اللاجئين الأوروبية مثال ساطع على ما تفعله الأطر الإخبارية، وعند تقديم الصور الإخبارية بمعزل عن بعضها، تنتج الصور الإخبارية أقوى تأثيرات في الآراء والسلوكيات السياسية عن النص، وغالباً ما تحتل المرئيات مركز الصدارة في التغطية الإخبارية.

اقتراحات نظرية حول إسهامات الصور والنصوص

أولاً: المرئيات أفضل من النصوص في بروز الإسناد أو الفكرة المحددة.

ثانياً: تسمح التمثيلات البصرية باستراتيجيات متعددة (أيقونية- فهرسية- رمزية/ تقليدية) لفك تشفير المعنى اعتماداً على المعرفة المتاحة للمشاهدين، بينما النص يروج لمطابقة أكثر مباشرة للدلالة والرموز القوية.

ثالثاً: تحدد الأطر النصية طبيعة العلاقات بين العناصر معلومة الشفرة، في حين أن المرئيات تشير فقط إلى الارتباطات بين العناصر، وتوفر إرشادات أقل بشأن طبيعتها المحددة.

رابعاً: يؤدي الثراء والغموض في المرئيات مقارنة بالنصوص إلى فائض المعلومات المتاحة للتكامل، فينتج عنها تباين أكبر في صياغة فكرة تنظيمية مركزية.

فائدة المرئيات

يمكن أن يحفز وجود الصور الإخبارية مستويات أعلى من الإثارة النفسية، واستجابات عاطفية منفصلة أقوى، وتحسين الذاكرة للقصص الإخبارية؛ نظراً لحيويتها وتشابها مع التجربة الحسية الواقعية، ويمكن أن تسبب الصور ردود فعل فسيولوجية أقوى من الكلمات، التي بالمقارنة هي رموز مجردة لا تحمل أي تشابه جسدي. علاوة على ذلك، نظراً لأن المرئيات تصوير مباشر للأشياء المادية والأحداث في البيئة غير الوسيطة، فإنها يمكن أن تؤدي إلى تعيين بديهي للمعنى، وإن كان ذلك اعتماداً على المواقف السابقة للمشاهد (على سبيل المثال، نحن نستفيد من هذه المبادئ النفسية للاتصال المرئي لاختبار تأثيرات الصور على اختيار الأخبار)³⁷.

التلاعب من خلال المرئيات

من المرجح أن يكون النص أكثر فاعلية في شرح العلاقات بين السبب والنتيجة، وقد يكون من الصعب بعض الشيء تحديد الإطارات في الصور غير المدعومة بالنص، ويصيغ المحررون والمصورون الأخبار بصيغة بصرية من خلال الصور التي يختارونها، ويفهم المشاهدون معناها من خلال السياق والإشارات الأخرى ذات الصلة.

ويتوفر شكل من أشكال التلاعب بالمرئيات - لكن قد لا يكون بالضرورة- عندما يختار المصور النطاق من العدسة في اللحظة التي يرفع فيها الكاميرا، ومراعاة إعدادات الإضاءة، ومسافة الكاميرا من الموضوع إلى تركيبة اللقطة، وتعد اختيارات المصورين أمراً بالغ الأهمية، لأنهم يتخذون الخطوة الأولى للتأطير البصري، وكل شيء يعتمد على ما يختارون تغطيته وما يختارون إخفاءه³⁸.

وفيما يتعلق بالتكامل النصي البصري، فإن السمة المميزة للمرئيات هي مرونتها في أن تكون جنباً إلى جنب مع الأخبار النصية ذات الأطر واللهجات المختلفة، ويبدو أن المحررين ينشرون الصورة الإخبارية نفسها لأطر إخبارية نصية مختلفة، إما بسبب عدم توفر صور محددة تكون خاصة بالحدث أو التقرير، أو أن الصورة لن تؤثر في رسالة القصة طالما كان لها بعض العلاقة بالموضوع³⁹.

مناهج تحليل الإطار اللفظي⁴⁰:

أجرى ماتيس وكورينج مسحا للتقنيات المستخدمة في دراسات التأطير اللفظي لتحديد الأطر اللفظية، وهي كما يلي:

1- التفسيرية أو التأويلية.

2- التقنية اللغوية.

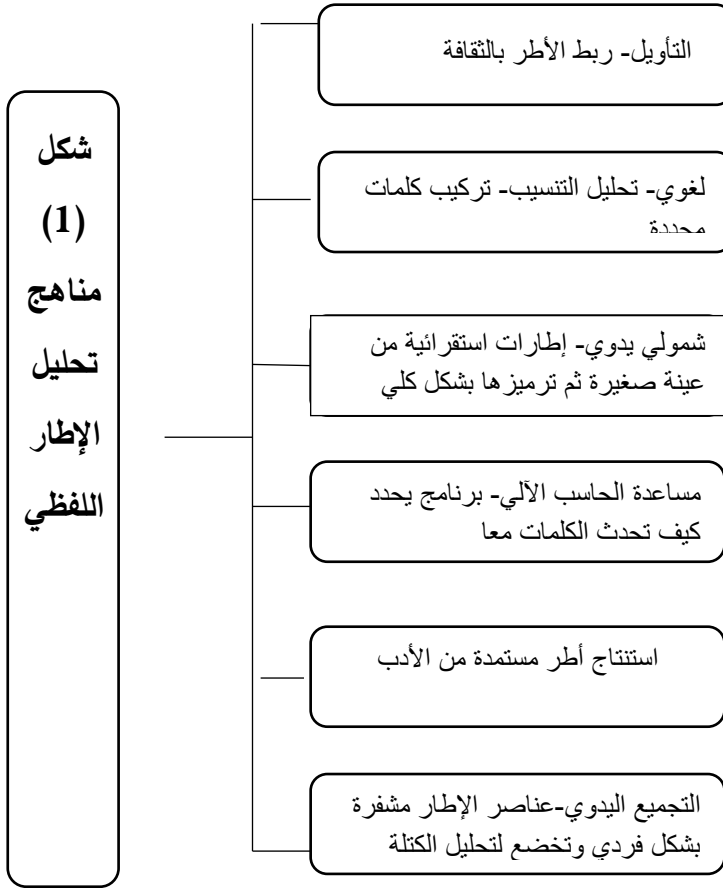
3- الاستدلالية.

4- الشمولية اليدوية.

5- بمساعدة الحاسوب.

6- التجميع اليدوي.

7- الاستنتاجية.



1- الطريقة التفسيرية: هي تلك التي تربط الأطر في القصص الإخبارية بعناصر ثقافية أوسع؛ بتضمين الثقافة في النص أثناء عملية التأطير، ويجب على العلماء الذين يستخدمون هذا المنظور تحديد مجموعة الهويات من الأطر؛ إذ تحتوي كل مجموعة هوية على أدوات تأطير واستدلال، وأدوات التأطير مثل الاستعارات والعبارات، وهي أدوات يمكن أن تكون واضحة أو كامنة.

وهذه الأدوات بمثابة إشارات للظواهر الثقافية، ويوجد افتراض بأنه كلما زاد عدد أدوات التأطير زادت فرصة أن تستحضر مخططاً في ذهن القارئ المتوافق مع الإطار الذي تشير إليه. وأنه بسبب الاعتبارات الواضحة للثقافة، فإن هذا المنظور قد يكشف عن أطر قابلة للتعميم على موضوعات أخرى، ومن أبرز التحفظات على هذا المنهج الذاتية والتكلفة، فإحدهما تضيف نقصاً في الشفافية حول الشرح الدقيق لكيفية وجود الأطر المحددة.

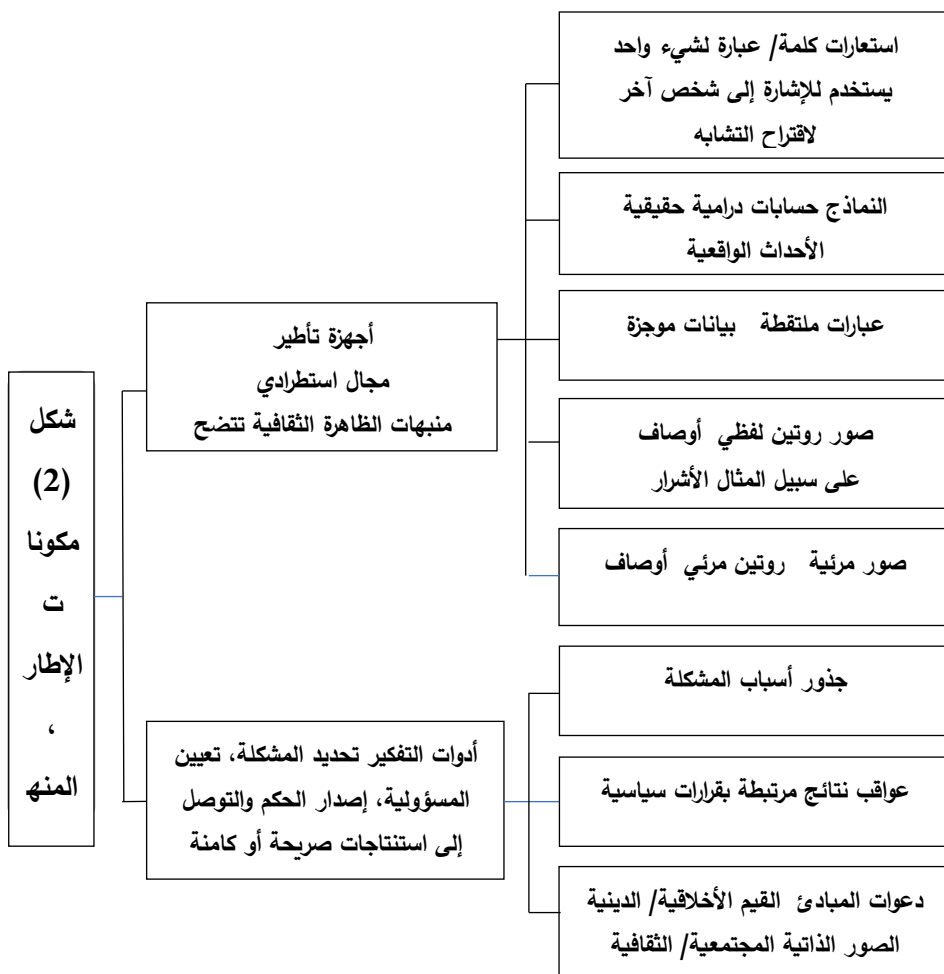
2- **الطريقة اللغوية:** وتركز على اختيار الكلمات، وعلى التنسيب وتركيب الكلمات والجمل في نص معين، وعلى هذا النحو، فهذه الطريقة لا يمكن استخدامها في التحليلات المرئية أو متعددة الوسائط على الأقل دون تعديلات متخصصة، ويسمح هذا المنهج بتحليل متعمق لبعض النصوص، لكن من القيود الخطيرة أنها غير مناسبة للعينات الكبيرة.

3- **اليدوية أو التقليدية الشاملة:** يحدد العلماء الذين يسلكون هذا المسار الأطر عن طريق التحليل النوعي لجزء من المادة (استقرائياً)، ثم تشفير الأطر كمتغيرات شاملة في تحليل المحتوى الكمي، ويرمز الإطار بالكامل بشكل مباشر وفي آن واحد، وتسمح هذه الطريقة بالاستخدام الفعال، وتتشأ هذه الطريقة من قربها من المادة المختارة للتحليل.

4- **مساعدة الحاسوب:** وهو منظور اللجوء إلى البرمجيات، وهنا يحدد العلماء قواعد للترميز الآلي لعينات كبيرة من النصوص المتاحة إلكترونياً، كما أنهم يهتمون بكيفية ظهور كلمات محددة معاً في بعض النصوص، ويفسرون المجموعات المتكررة من الكلمات كأطر، كما أن فاعلية تأطير أي كلمة لا تعتمد فقط على تكرارها، ويمكن للكلمة التي تظهر مرة واحدة في النص أن تسهم بقدر عظيم في تأطير القضية.

5- **التقنية الاستنتاجية:** وهي تشتق الأطر من المنهج الذي يجري تحليله وترميزه، ويكون غير استدلالى، ويسمح بتحديد أطر من المؤلف أو من المحتمل تحديدها في موضوعات أخرى، وتوجد صعوبة في معرفة الأطر التي ستظهر بالضبط في العينة، وكذلك خطر أن يتغاضى الباحثون عن الأطر غير المتوقعة، وعلى الرغم من ذلك فإن الأطر تسهم في بناء النظرية بطريقة فريدة.

ويمكن تصنيف الدراسات الضمنية إلى دراسات استنتاجية واستقرائية، أما الدراسات الاستنتاجية فهي تلك التي يحدد فيها الباحثون الأطر في الأدبيات السابقة، ويتحققون من مدى ظهورها في عينتهم، وتستمد الدراسات الدلالية الاستقرائية إطارات من ملاحظات العلماء الخاصة للمواد التي أُخذت عينات منها للتحليل.



ووجد "فان جورب" أن تعزيز الذاكرة والاستدعاء من خلال عرض الوسائط المتعددة للمعلومات يتأثر بالخصائص الشخصية، إذ يستفيد الأشخاص ذوو المستويات المنخفضة من معرفة القراءة والكتابة والمعرفة السابقة والتعليم بشكل أكبر عند تقديم المعلومات لفظياً وبصرياً 39. وفي الواقع، عند استكمال اللغة المعقدة بالمرئيات، زاد رضا المستخدم وفهمه لمحتوى موقع الويب، ويعني ذلك ضمناً أن النسب البصرية إلى النص يمكن أن تعزز سهولة الاستخدام والبساطة؛ لذلك، يجب مراعاة كلاهما في تصميم الحلول التعليمية للصحة الإلكترونية.

مستويات التأطير البصري⁴¹: بمراجعة الأبحاث السابقة التي استخدمت التحليل البصري لتحديد الأطر، يمكن تحديد واقتراح أربعة مستويات من التأطير المرئي، هي:

1- المرئيات كنظم دلالة:

تُفحص الصور في هذا المستوى على أنها "أحاسيس بصرية، أو منبهات" بتثييط الخلايا العصبية في العين لنقل المعلومات إلى الدماغ، كما أنها تُعبر عن ماذا يوجهون لكل من أعضاء الجمهور والمتصل، وللوصول إلى ذلك ينبغي أولاً قراءة المحفزات البصرية، ويجب المرء عن السؤال "من، وماذا يصور هنا؟"، ويعتمد هذا المستوى الأول من التأطير بشكل كبير على السمات التناظرية والفهرسية للصور، لأنه يُنظر إلى الصور، على سبيل المثال، على أنها قريبة جداً من الواقع، وتوفر مراسلة فردية بين ما تلتقطه الكاميرا وما هو موجود بالفعل في العالم الحقيقي.

2- المرئيات كنظم ضمنية:

تشتق الإطارات من المعاني الضمنية أو المعاني التمثيلية التي تُصور مثبتة بالعناوين، والتعليقات التوضيحية، والنقوش، أو الأوصاف النصية الأخرى التي تصاحب الصورة المرئية، لأن الصور يمكن وصفها على مستويات مختلفة من العمومية اعتماداً على السياق والجمهور المستهدف والغرض منها، وهو مفيد دائماً لإضافة مزيد من السياق إلى القراءة المرئية، ويمكن التعرف عليها أيضاً من خلال التناص البصري أو تشابهها مع الأشخاص والأماكن أو أشياء في صور أخرى.

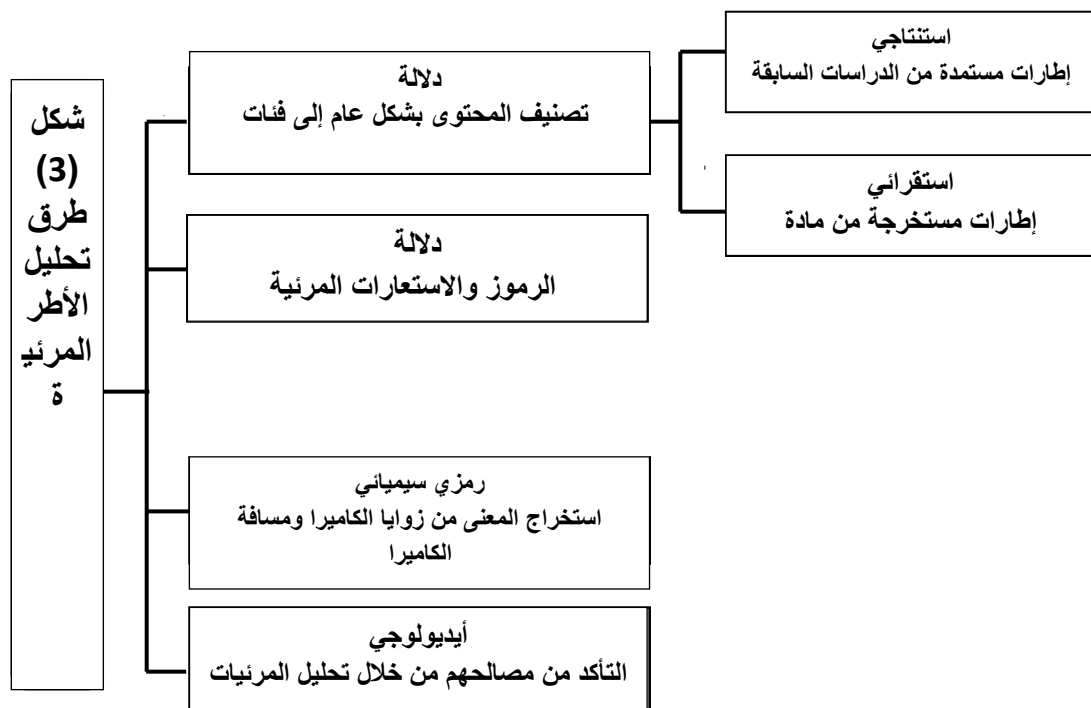
3- المرئيات كنظم رمزية سيميائية:

لا يشير الأشخاص والأشياء الموضحة في الصورة فقط إلى فرد أو شيء أو مكان معين، ولكن تشير كذلك إلى الأفكار أو المفاهيم المرتبطة بها، وفي هذا المستوى الذي يحركه محتوى الأخبار، تُحلل الصور المرئية كعلامات وعلاقاتها مع العلامات الأخرى بداخلها. ووفقاً لـ"بيرس"، يُقيم نظام الإشارة لوجود ثلاثة أنواع من العلامات غير الحصرية (الأيقونية، والفهرسية، والرمزية)، ومع ذلك، في هذا المستوى، تُفحص المرئيات من حيث النوع الثالث من العلامات - كرموز قادرة على الجمع والضغط وتوصيل المعنى الاجتماعي. وتتطور الإطارات من خلال الفحص الدقيق لتفسيرات العلامات المتصورة الأكثر تعقيداً، التي غالباً ما تكون مرتبطة بالثقافة. وبذلك، فإن المعنى الذي يحصل عليه المرء من الرمز شخصي للغاية ومتميز، ووفقاً لـ"بيرس"، فإن الرموز غالباً ما تكون لها جذور عميقة في الثقافة التي تنتج أو ترى عملاً معيناً، فإنها تستحضر أقوى ردود المشاهدين من العلامات الأيقونية أو الفهرسية.

4- المرئيات كتمثيلات أيديولوجية:

يرتبط هذا المستوى ارتباطاً وثيقاً بمفهوم بارت (1977) عن "الرمزية الأيقونية"; إذ يرسم المعنى الأيديولوجي، وتحليل الإطارات في هذا المستوى يكون بالتأكد من تلك المبادئ الأساسية التي تكشف عن الموقف الأساسي لأمة، فترة، طبقة، للإقناع الديني أو الفلسفي، فيجمع الرموز والميزات الأسلوبية للصورة في تفسير متماسك، ويوفر "السبب" الذي يجري وراء تحليل التمثيلات.

ويبحث تحليل الأطر في هذا المستوى عن إجابات للأسئلة المتعلقة بالوصول والأيديولوجية: "ما المصالح التي تخدمها هذه التمثيلات؟ من يستمع إلى الأصوات؟ ما الأفكار السائدة؟" هذه الأسئلة لا تشير فقط إلى المصالح الاقتصادية والسياسية القابلة للقياس، ولكن أيضاً إلى طبيعة العلاقات الدقيقة في المجالات الثقافية والعاطفية والنفسية، والطرق المتنوعة التي تتشكل بها هذه العلاقات في ظاهرة التبعية، ويتناول هذا المستوى كيفية استخدام الصور الإخبارية أدوات القوة في تشكيل الوعي العام والتاريخي.



نتائج الدراسة التحليلية: أولاً: الأطر المُصورة

1- الأطر المُصورة لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في معالجة موقع قناة CGTN

شكل (4) اجتماع مشترك بين قادة عسكريين من الجيش الإسرائيلي والقيادة المركزية الأمريكية

قبيل زيارة بايدن⁴²



مصدر الصورة: وكالة شينخوا الصينية، القدس 23 يونيو 2022. وصف الصورة: صورة بها علم إسرائيل والولايات المتحدة يرفرفان في السماء الزرقاء.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر)، والقضية: العلاقات الدولية (العلاقات الإسرائيلية الأمريكية)، والفكرة الرئيسية (الأهداف الحقيقية لزيارة بايدن)، الحدث: (زيارة الرئيس الأمريكي لإسرائيل)، والإطار: التعاون، يختلف الإطار المرئي عن الإطار النصي.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة MS تظهر تفاصيل العلمين بوضوح، زاوية منخفضة تظهر أهمية الموضوع الذي يجري تصويره، ويظهر العلم الإسرائيلي في الأعلى في مركز الصورة، بينما يظهر العلم الأمريكي في النصف الأسفل في جهة اليسار من الصورة. والعلمان في وضع رأسي مائل، ويحيط بالعلمين السماء الزرقاء، والإضاءة ساطعة والألوان زاهية.

أسلوب الصورة: اللونان الرئيسيان لعلم إسرائيل هما الأبيض والأزرق، والألوان الرئيسية للعلم الأمريكي هي الأحمر والأبيض والأزرق، ويرفرف العلمان في سماء صافية لونها يتطابق مع لون علم إسرائيل، مما يعطي دلالة بأن العلاقات بين الدولتين علاقات منسجمة وصافية وهادئة. وهذه الإضاءة القوية تعطي دلالة بالسيطرة والقوة للعنصر الموجود في مركز الصورة وأجزائها العليا، وهو علم إسرائيل.

السلوك المرئي: ظهور العلم الإسرائيلي في الجزء الأعلى يعطي دلالة القوة والسلطة، ويبدو أنه يسيطر على كل عناصر الصورة تحته، كما أنه في مركز الاهتمام الضمني

بالصورة، بينما يظهر العلم الأمريكي في الجزء الأسفل من الصورة، مما يعطي معنى الخضوع والضعف والاستسلام. ويظهر العلمان في وضع رأسي مائل، ويفيد الميل في سحب عين المشاهد إلى داخل الصورة.

وتقدم الولايات المتحدة الدعم المستمر لإسرائيل وأمنها، سواء من المعونات أو التسليح، كما أنها الشريك الرئيسي لها في العالم العربي، ومن أبرز أهداف زيارة الرئيس الأمريكي إقامة تحالفات عسكرية تجمع الدول العربية وإسرائيل ضد إيران، ولم يتمكن من تحقيقه، وأيضاً مطالبة المملكة العربية السعودية بزيادة إنتاج النفط لتعويم الأسواق وخفض سعر النفط عالمياً، وقد وافق العاهل السعودي على زيادة الإنتاج إلى 13 مليون برميل يومياً.

شكل(5) زيارة بايدن للشرق الأوسط لم تحقق أهداف الولايات⁴³ المتحدة



المصدر: وكالة الأنباء الصينية شينخوا 22 يوليو 2022م. وصف الصورة: صورة يظهر فيها الرئيس الأمريكي بايدن وخلفه وزير الخارجية بيلنكن ومسؤولتان آخريان في خلفية الكادر.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر)، والقضية (التدخل الأمريكي في العالم العربي)، والفكرة الرئيسية (فشل بايدن في الشرق الأوسط)، والحدث: (زيارة الرئيس الأمريكي للسعودية)، والمشكلة: (فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة)، والإطار: الفشل. ويتوافق إطار الصورة مع إطار النص.

المسافة الاجتماعية: لقطه متوسطة MS لأربعة أشخاص حتى تظهر التفاصيل واضحة، تتخذ زاوية مستوى النظر.

أسلوب الصورة: الرئيس الأمريكي في أقصى يمين الكادر يرتدي بزة ذات لون أزرق، ومن تحتها يظهر اللون الأبيض، وإلى جواره في منتصف الكادر علم الولايات المتحدة، وخلف الرئيس في الوسط وزير الخارجية أنتوني بلينكن، وخلفه في يسار الكادر مسؤولة أمريكية، وخلفها مسؤولة أخرى تظهر رأسها فقط في خلفية الصورة، والإضاءة معتدلة.

السلوك المرئي: يظهر الرئيس الأمريكي إلى يمين الكادر في المقدمة، مما يعطي دلالة أنه الشخصية الأهم ويرأس الدولة العظمى الأقوى في العالم، وتمثل بزته لونين من علم الولايات المتحدة، وتعني الاعتزاز، وأنه الممثل عن هذه الدولة الكبرى، وعيناه تبرزان إلى الأمام بتركيز تام، حيث يكون مع بعض أعضاء الفريق المصاحب له أثناء حضور قمة جدة للأمن والتنمية، وتدرج ظهور الشخصيات في الصورة يدل على التدرج في الأهمية من الرئيس إلى وزير الخارجية إلى المسؤولة التالية في أقصى يسار الكادر، ثم المسؤولة الأخيرة في خلفية الصورة، والعبارة اللغوية المصاحبة (زيارة بايدن لم تحقق أهدافها)، ويتلاءم ذلك مع صورته والفريق المصاحب له؛ إذ يبدو وجه الرئيس والفريق المصاحب له مذعوراً، تعلوه انطباعات سيئة، وعيونه شاخصة، ومنحنياً للأمام، مما يدل على الجدية والترقب والقلق من مواقف الدول العربية المشاركة في القمة، كما أنها تدل على التركيز الشديد مع كلمات المشاركين في القمة، كما أن التركيز على الوجه في الصورة يعطي انطباعات ودلالات عن الحالة النفسية.

ويظهر خلفه في منتصف الكادر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ذو الأصول اليهودية، الذي عمل نائباً لوزير خارجية الولايات المتحدة سابقاً في الفترة من 2015 إلى 2017، وكان نائباً لمستشار الأمن القومي في الفترة من 2013 إلى 2015، وأبرز مواقفه دعم إسرائيل غير المشروط، والترحيب باتفاقات التطبيع مع دول البحرين والإمارات والسودان والمغرب، وصرح بأن إدارة بايدن تجري مراجعة للعلاقات الأمريكية السعودية لتتنفق مع قيمنا وتعزز مصالحنا.

وقد ظهر من خلال الصورة عبوس وجه الرئيس الأمريكي والفريق المصاحب له، كرد فعل ناتج عن كلمات الدول العربية المشاركة، فقد أصبح لكل دولة مصالحها التي تحرص عليها، ولم يعد للولايات المتحدة سلطة على هذه الدول التي رفضت الانضمام في حلف

مع إسرائيل لمواجهة إيران، وأكدوا ضرورة حل القضية الفلسطينية، ونفت السعودية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، كما أن زيارة الرئيس الأمريكي لا تمنع من استمرار العلاقات العربية الصينية والروسية.

شكل (6) الخارجية الفلسطينية: بنيت يستغل زيارة بايدن لتنفيذ مزيد من المشاريع⁴⁴

الاستيطانية لتهويد القدس



المصدر: رام الله 14 يونيو 2022م (شينخوا). وصف الصورة: تظهر مدينة القدس في قلب الصورة، تحيط بها المستوطنات من كل جانب، وفي بداية الكادر يظهر منحى، والصورة بها أشكال هندسية متعددة، وفي خلفية الصورة تبدو السماء الزرقاء. الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية (خبر+ صورة لمكان)، القضية الفلسطينية، الحدث زيارة بايدن لإسرائيل ورام الله، والفكرة الرئيسية (تجاهل الإدارة الأمريكية للقضية الفلسطينية)، والمشكلة (استمرار العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني)، الإطار: الاتهام، ويختلف إطار الصورة مع إطار النص.

المسافة الاجتماعية: لقطة بعيدة جداً Extreme Long Shot لقطة عامة لمدينة القدس وعلاقتها بما حولها، وزاوية التصوير زاوية عالية جداً. أسلوب الصورة: استخدم اللون الأصفر الباهت، لون الصحراء، لتتلون به الصورة، مع لون أخضر قاتم للأشجار المحيطة بالقدس، ويظهر من بعيد اللون الأصفر الذهبي لقبة الصخرة، وفي الخلفية لون السماء الأزرق الصايف ومساحته أقل بكثير من مساحة لون الصحراء.

السلوك المرئي: الصورة عميقة تبدأ من أقصى القرب إلى أقصى البعد، وتشتمل على

عناصر متعددة تربط بينها علاقات متشابكة، والعناصر مرتبة من المقدمة إلى الخلفية، مما يعطي إحساساً بالعمق، ويصغر حجم الشيء كلما بعدنا عن المقدمة، والهدف من استخدام الزاوية العالية في هذه الصورة التقليل من شأن مدينة القدس، وبيان أن مساحتها صغيرة وملاحها غير واضحة، وتبدو محاصرة بالمستوطنات من كل جانب، وتظهر المستوطنات في صورة مكعبات متراسة مما يعطي معنى الرسوخ والصلابة والاستقرار.

ويبدو التوازن في الصورة، فقد وضعت مدينة القدس في قلب الصورة، بينما وضعت المستوطنات في مقدمة الصورة ناحية الجانب الأيسر؛ غير أن وجود المستوطنات في المقدمة يعطيها وزناً أكبر، وتبدو أوضح، أما وجود مدينة القدس في مركز الصورة مندمجة ومكدسة مع تشكيلات أخرى في الصورة يجعلها أقل وزناً من المستوطنات. ولون الصحراء المسيطر على الصورة يدل على الفناء والموت، يعني لا تتحدثوا عن القدس فهي شيئاً فشيئاً ستصير جزءاً من المستوطنات وفي طريقها للتهويد.

وتعمل إسرائيل على زيادة عدد المستوطنات باستمرار سعياً منها لتهويد القدس، وتسمح بزيارة اليهود للمسجد الأقصى طوال الأسبوع لتقسيمه زمنياً ومكانياً، وتنتهز أي فرصة، ومن بينها زيارة بايدن، للتمادي في ذلك لتغيير الوضع الحالي للمدينة بشكل نهائي، بحيث لا يمكن تغييره بعد ذلك أو الرجوع فيه في إطار ما يسمى مخطط القدس الكبرى، ويعد ملف الاستيطان من أبرز صور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتسعى السلطة الفلسطينية لحشد الجهود الدولية لمواجهة تلك المخططات، وتطالب الولايات المتحدة بترجمة وعودها وأقوالها إلى أفعال، وإدانة الاستيطان وممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل لوقف مشاريعها لتهويد القدس.

شكل (7) للتفوق على الصين بايدن سيخطئ حسابه في جولته إلى⁴⁵ الشرق الأوسط



أحد المصادر: شبكة سي إن إن 12 يوليو 2022م. وصف الصورة: يظهر البيت الأبيض ويحجبه من الجانب الأيمن الأشجار، وتظهر قبته وجانبه الأيسر، وتمتد الأشجار من نهايته إلى آخر الكادر في اليسار، والمساحة خالية في مقدمة الصورة، وتعلو البيت الأبيض السماء الملبدة بالغيوم.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر+ صورة لمكان)، القضية: (الصراع بين القوى الكبرى)، الفكرة الرئيسية: (تفوق الصين على الولايات المتحدة)، المشكلة: (إهمال الولايات المتحدة للمنطقة)، الإطار: (إطار الصراع). ويتوافق إطار الصورة مع إطار النص.

المسافة الاجتماعية: لقطة بعيدة جداً Extreme Long Shot، وزاوية التصوير منخفضة، وترك المساحة خالية في بداية الكادر يعطي عمقاً للصورة.

أسلوب الصورة: تعلو المساحة الخالية في مقدمة الصورة الظلال، بينما يظهر البيت الأبيض في آخر الكادر بلون أبيض تكسوه الصفرة، ولا يظهر بلونه الأبيض الناصع البياض، وعن اليمين واليسار توجد أشجار بلون بني فاتح كأنها في فصل الخريف، وفي الخلفية تظهر السماء وبها سحب كثيف يحجب ضوء الشمس ويلقي بظلاله على مقدمة الصورة. ويتحقق العمق في هذه الصورة بوجود مستويين مختلفين من الإضاءة.

السلوك المرئي: يمكن استخدام الظلال لإضفاء جو عام على الصورة ولتأكيد تكوينها، وتبدو الظلال هنا في مقدمتها، وتكون الإضاءة في خلفيتها مما يعطي نوعاً من التوازن؛ إذ يظهر البيت الأبيض تعلوه الإضاءة الباهتة ويبدو بلون أبيض تكدره صفرة والأشجار لا تظهر باللون الأخضر الزاهي، ولكنها تظهر كما في فصل الخريف تعلوها الصفرة، ويرمز ذلك للولايات المتحدة ووضعها الحالي، والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها، وارتفاع أسعار النفط، وقلقها من النمو المتواصل للقوة الصينية، وبخاصة في العالم العربي، وإبرامها عديداً من الصفقات التعاونية في جميع المجالات بنسبة تفوق الولايات المتحدة كثيراً نتيجة إهمالها العالم العربي، وانشغالها بحل مشكلاتها الداخلية، وسعي الولايات المتحدة وراء الدول العربية لزيادة إنتاج النفط، في حين تحتل الصين مكانة كبيرة وتحصل على نسبة كبيرة من النفط والغاز المسال من قبل تلك الدول.

كما تعلق البيت الأبيض السحب الكثيفة دلالة على التوتر الشديد في العلاقات مع الصين، بصفتها منافساً قوياً للولايات المتحدة، والتنبؤ بأنها في نهاية هذا العقد ستكون القوة الأولى في العالم، وتشير الجملة اللغوية المصاحبة للخبر بأن بايدن يخطئ في حساباته وزيارته، فلن يستطيع أن يملأ الفراغ الذي تركه، والدول العربية لم تعد كما كانت في السابق، فكل دولة تسعى وراء ما يحقق مصالحها، ولن تستجيب للولايات المتحدة وتترك اتفاقاتها مع الصين.

شكل (8) قيادي فلسطيني: الولايات المتحدة سعت لحجب الحقيقة بشأن مقتل أبو عاقلة تجنّباً⁴⁶ لأي تشويش قبل زيارة بايدن



مصدر الصورة: رام الله 5 يوليو 2022م شينخوا. وصف الصورة: صورة تظهر في مقدمتها شيرين أبو عاقلة على يسار الكادر.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة القرب MCU لشيرين أبو عاقلة، وزاوية الالتقاط: مستوى النظر.

الأطر الخبرية: أسلوب التشويق: (خبر+ صورة شخصية)، القضية: (حقوق الإنسان)، الفكرة الرئيسية: (التعامل مع قضايا حقوق الإنسان)، المشكلة: (التعقيم على نتائج تحقيقات حقوق الإنسان)، الإطار: (الاتهام)، وإطار الصورة يختلف مع إطار النص.

أسلوب الصورة: ألوان الصورة الأبيض والأسود والألوان المتدرجة بينهما، وتظهر شيرين أبو عاقلة في مقدمة الكادر على اليسار الصورة، مع ترك مساحة على اليمين تسمح بظهور الخلفية أفراد شباب، وبعد مسافة إلى جوارهم صحفي مصور وطفل ورجل بالغ، وخلفهم حائط أبيض مكتوب عليه بالعبرية، ومن ورائه أشجار باللون الأسود والرمادي.

السلوك المرئي: تدل الصورة بألوان الأبيض والأسود والرمادي على الموت والحداد على

روح شيرين أبو عاقلة، التي أصابها قنص إسرائيلي بعيار ناري في رأسها أفضى إلى وفاتها، وتظهر في مقدمة الصورة في لقطة قريبة تتضح كل تفاصيلها، وتعطيها القوة والسيطرة على بقية عناصر الصورة، وتتنظر وعيناها مفتوحتان، ويدها ممدودة، وتعلو شفيتها ابتسامة رقيقة، فالعيون البارزة تدل على فصاحتها في الخطابة، ويقظتها، وسرعة انتباهها، ويدها الممدودة تدل على ثقته، وأنفها البارزة تدل على قوتها وهمتها وشدة غيرتها على أهلها، والدفاع عن وطنها، وأملاها في تحريره، ورضاها عن عملها، فقد كانت صحفية خبيرة ومراسلة لقناة الجزيرة طيلة 25 عاماً، وكانت تقاريرها قوية تؤثر في الجميع، وكانت مصدر إلهام لكثيرين للعمل في مجال الصحافة، وغطت كثيراً من الأحداث المهمة والصعبة، كانتفاضة الأقصى عام 2000م، واقتحامات غزة وجنين، وكانت مراسلة قوية لا تهاب الموت، تغطي الأحداث في أحلك الظروف؛ دلالة على همتها وحرصها على نقل الحقيقة.

ولقت شيرين حتفها في 11 مايو 2022م أثناء تغطيتها اقتحام الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين، إثر إطلاق رصاصة أدت إلى إصابات بالغة في رأسها، وبعد نقلها إلى المشفى توفت على الفور، ولاقت الجريمة تنديداً واسعاً من جميع الأوساط، وقد أجرى الجانب الفلسطيني تحقيقاً فيما جرى، وتوصل إلى أن الجيش الإسرائيلي هو من أطلق الرصاص على شيرين، ونفى الجانب الإسرائيلي ذلك، وبثت قناة الجزيرة مادة فيلمية تؤكد ذلك، وطلبت الولايات المتحدة الرصاصة للمشاركة في التحقيقات، وقالت إن قتل أبو عاقلة لم يكن متعمداً، وقد حدث في ظروف مأساوية أثناء اقتحام الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين، وحجبت الحقيقة منعاً لحدوث تشويش على الزيارة.

شكل (9) بايدن وأوهام الهيمنة⁴⁷ الأمريكية



الصورة: 24 يوليو 2023م، وصف الصورة: بايدن يرتدي نظارة سوداء ينظر إلى أسفل، ويضع يده على نظارته، وخلفه طائرة أمريكية باللون الأبيض والأزرق، ويظهر العلم الإسرائيلي.

المسافة الاجتماعية: لقطة قريبة CU، زاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: أسلوب التشويق: (خبر+ صورة لشخصية)، القضية: (التدخل الأمريكي في العالم العربي)، الفكرة الرئيسية: (الأهداف الحقيقية لزيارة بايدن، وفشل بايدن في الشرق الأوسط)، المشكلة: (السعي لإعادة الهيمنة الأمريكية على العالم العربي)، الإطار: (الفشل)، وإطار الصورة يعبر عن بعض ما ورد بالإطار النصي.

أسلوب الصورة: بايدن في مقدمة الصورة إلى جهة اليمين؛ لكنه يشغل حيزاً صغيراً جداً مقارنة بخلفية غير واضحة، فبايدن يظهر بوضوح ولا يشغل مركز الصورة أو منطقة الاهتمام.

السلوك المرئي: تعبر هذه الصورة عن بايدن، الذي يبدو في جزء صغير من الصورة، وتبدو الطائرة الأمريكية والعلم الإسرائيلي في الجزء الأكبر منها، وكان التركيز على المقدمة فكانت أكثر وضوحاً، والخلفية أقل وضوحاً، وينظر بايدن إلى أسفل مما يدل على شعور بعدم الراحة والشعور بالذنب، كما يدل على استعطاف الآخر وإثارة شفقتة، وهي بذلك تصف حاله وهو ذاهب للسعودية بعد أن كان يسميها الدولة المنبوذة؛ لتجاوزات حقوق الإنسان، فتراجع عن هذا الموقف وذهب لإصلاح العلاقات، وليطلب منها المساعدة في أزمته الاقتصادية، ويطلبها بزيادة إنتاج النفط. كما يغلق الرئيس عينيه ويرتدي نظارته، مما يدل على أنه يريد أن يبتعد عن المحيطين به، ويركز في الأمر المهم الذي جاء من أجله، ولمس الرئيس لوجهه يدل على عدم الراحة وعدم الثقة في نتيجة القمة ولقاءاته مع قادة الدول العربية.

والعبارة اللغوية المصاحبة للصورة بايدن، وأوهام الهيمنة الأمريكية، فقد ذهب بايدن في زيارة للعالم العربي من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة، وذلك بالاتفاق مع إسرائيل لتحقيق أمنها وحمايتها من الخطر الإيراني، وبقاء الوضع الفلسطيني كما هو، والتهرب من الوعود المتعلقة بحل الدولتين، ومطالبة دول الخليج بزيادة إنتاجها من النفط لمساعدة أمريكا والدول الأوروبية في الخروج من أزمة ارتفاع أسعار الطاقة والوقود، ومحاولة

تأمين ما يحتاجون قبل حلول فصل الشتاء، لكن بايدن لم يلقي ترحيباً، فقد استجابت دول الخليج لرفع إنتاج النفط عند سقف معين، وتعليق تنفيذ الزيادة بعد اجتماع أوبك+، كما لم يتمكن من الحصول على موافقة العرب لإنشاء تحالف عسكري ضد إيران، وبذلك لم تعد تتمتع الولايات المتحدة بمكانتها في الشرق الأوسط كما كانت في السابق، إذن زيارة بايدن كانت من أجل تحقيق مصالح أمريكا دون النظر لمصالح العرب. ولم تعد لها هيمنة عليهم كما كان في السابق، فقد تغيرت موازين القوة، فكل دولة تبحث عما يحقق مصالحها، حتى إن كان مع دول أخرى، كالصين وروسيا منافسي الولايات المتحدة.

شكل (10) هل يمكن لزيارة بايدن للشرق الأوسط التخفيف⁴⁸ من التوتر؟



الصورة: 14 يوليو 2022م. وصف الصورة: صورة يظهر بها علما إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحولهما أشجار كثيفة.

المسافة الاجتماعية: حجم اللقطة MLS، وزاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: أسلوب التشويق: (خبر + صورة موضوعية)، القضية: (القضية

الفلسطينية)، الفكرة الرئيسية: (تجاهل الإدارة الأمريكية للقضية الفلسطينية)، الحدث:

(زيارة بايدن لإسرائيل)، المشكلة: (فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة)، الإطار:

(المصلحة الخاصة). ويختلف إطار الصورة مع إطار النص.

أسلوب الصورة: يظهر العلم الإسرائيلي منبسطاً يتدلى إلى أسفل بوضوح بألوانه الأبيض والأزرق، وتتوسطه النجمة السداسية، ويتخذ حيزاً كبيراً من مقدمة الكادر إلى ما يقارب نهايته، ويظهر أسفله العلم الأمريكي ويبدو متضائلاً وصغيراً، وتظهر ألوانه بوضوح الأبيض والأحمر والأزرق، ويظهر في وضع أفقي.

السلوك المرئي: يظهر علما إسرائيل والولايات المتحدة، وخلفهما منظر طبيعي، وتبدو الصورة أكثر فاعلية، ويشغل العلم الإسرائيلي مساحة الوسط مما يعطي تقسيماً متناسقاً للإطار، مع تدرج في الإضاءة من أعلى إلى أسفل، كما تدل الصورة على أن إسرائيل لها القوة والسيطرة على الولايات المتحدة، وقد حرص الرئيس الأمريكي خلال هذه الرحلة على زيارة إسرائيل، وهذه أول زيارة منه لها، ومن أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها دمج إسرائيل في العالم العربي، ودعمها والحفاظ على أمنها من خلال إبرام اتفاق إعلان القدس بمعاونة إسرائيل ومواجهة إيران، وتمارس إسرائيل انتهاكات يومية بحق الشعب الفلسطيني، والإدارة الأمريكية لا تتحرك، وتُصرح بأنها تدعم حل الدولتين، وتستدرك بأنه لا يمكن تطبيقه الآن، وتغض الطرف عن الاقتحامات اليومية من قبل الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين، والتوسع الاستيطاني المستمر، وتحتاز بالكامل لإسرائيل، وتسهم في إشعال التوترات واستمرارها بالعالم العربي.

والاستفهام الوارد في عنوان الخبر على سبيل الإنكار، بمعنى أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تعمل على تخفيف التوترات في العالم العربي؛ بل هي سبب في تأجيجها، فهي تدعي دعمه؛ لكنها تدعم إسرائيل وتقويها رعاية لمصالحها في العالم العربي.

خلاصة: اختلف الإطار المصور عن الإطار النصي بنسبة 57%، واتفق الاثنان بنسبة 28.6%، وقد عبر المصور عن بعض ما ورد بالنصي بنسبة 14.3%، ومثّلت الشخصية الفاعلة الرئيسية المتكررة بصفة دائمة (الرئيس بايدن) بنسبة 41%، ومثّلت الشخصية المحايدة في الصورة بنسبة 22.7% (تصريحات لصحفي أو كاتب أو مسؤول خارج الفاعلين الرئيسيين)، ويعتمد موقع CGTN على الصورة الرمزية بنسبة 18.2% للتعبير عن الدول والأماكن، وتمثّل الفاعلين الرئيسيين إسرائيل وأمريكا، وكذلك السعودية وأمريكا أو إسرائيل والسعودية في الإطار المرئي بصفة دائمة بنسبة 9.1%، وتمثّل المفعول به في الصورة بنسبة 9% (صورة شيرين أبو عاقلة)، وتمثّل إيران بنسبة 0%؛ على الرغم من أنها فاعل رئيسي ويدور حولها كثير من الأخبار والأحداث. وتتنوع حجم اللقطة؛ بينما تكررت زاوية مستوى النظر، وتكرر إطار الفشل والمصلحة الخاصة، وجاءت تغطية القضية الفلسطينية بنسبة كبيرة من الأخبار المتعلقة بزيارة بايدن للمنطقة.

2- الأطر المصوّرة لزيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة في معالجة موقع قناة DW دي

دبليو الألمانية

شكل (11) إشادة نادرة بابن سلمان قبل زيارة متوقعة لبايدن إلى⁴⁹ السعودية

الصورة: 3 يونيو 2022م. وصف الصورة: ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جالساً ويوجد شخص خلفه.

المسافة الاجتماعية: لقطة قريبة CU وزاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: أسلوب التشويق (خبر+ صورة موضوعية+ صورة أرشيفية)، القضية: (العلاقات الدولية-العلاقات السعودية الأمريكية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، الحدث: (زيارة بايدن للسعودية)، المشكلة: (السعي لإعادة الهيمنة الأمريكية في العالم العربي)، الإطار: (إعادة ترتيب الأوراق). يعبر الإطار المرئي عن بعض ما ورد بالنص.

أسلوب الصورة: يرتدي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان غترته، والزي الرسمي السعودي، ويظهر على يسار الكادر في لقطة مقربة تبرز تفاصيل وجهه بوضوح. والرأس مرفوع، والعين تنظر للأمام. تبدو عليه علامات القوة والسلطة والطموح والثقة بالنفس. ويحتل جميع خطوط القوة في الشاشة، ويميل عن الوسط قليلاً ليعطي توازناً للصورة. السلوك المرئي: يظهر ولي العهد السعودي في الصورة ثابتاً، مسنداً ظهره، رافعاً رأسه، ناظراً للأمام، مما يدل على الطمأنينة والثقة والقوة والسلطة والطموح. فقد أصبح الأمير ولياً للعهد في عام 2017، واختير لأكثر من عام كأكثر الشخصيات المؤثرة في العالم، وانتهج سياسة انفتاحية مختلفة عن سابقه في المملكة، وأجرى عديداً من الإصلاحات، وانتهج سياسة تقوم على عدم الاعتماد الكامل والوحيد على النفط مصدراً للطاقة، والسماح للمرأة بقيادة السيارات ودخول

الأندية الرياضية، وغيرها من الأمور. ونظراً لأن المملكة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للنفط، فإنه تحظى بمكانة راسخة لدى العالم، وبسبب أزمة الطاقة الأخيرة زارها عدد من الزعماء راغبين في مساعدتها لهم، مما زاد من ثقة ولي العهد، الذي زار عدداً من الزيارات العالمية، وترسم عليه سمات العظمة والثقة بالنفس.

وكان الرئيس الأمريكي قد وصف المملكة بالدولة المنبوذة في أثناء حملته الانتخابية؛ انتصاراً لحقوق الإنسان بسبب مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي واتهام الأمير السعودي بالتورط في قتله؛ لكن سرعان ما غير موقفه نتيجة لما سببته الحرب الروسية الأوكرانية من ارتفاع في أسعار الطاقة ونقص في إمدادات النفط والغاز، وتوجهت الأنظار صوب المملكة والدول العربية للاستعانة بها في الخروج من الأزمة، كما أشاد بدور ولي العهد في مدّ الهدنة باليمن، وأعلن عن نيته زيارة المملكة في يوليو عام 2022م. شكل (12) زيارة بايدن إلى الشرق الأوسط.. إعادة اكتشاف⁵⁰ منطقة متغيرة



الصورة: 12 يوليو 2022م. وصف الصورة: الرئيس الأمريكي جو بايدن يصعد سلم الطائرة وحارس أمني يقف إلى جوار الطائرة.

المسافة الاجتماعية: Over The Shoulder Shot لقطة من فوق الكتف تظهر شخصاً يقف إلى جوار الطائرة، يرقب الرئيس الأمريكي وهو يصعد سلم الطائرة في الاتجاه المقابل أسفل للرئيس الأمريكي، وزاوية التصوير زاوية مائلة.

الأطر الخبرية: أسلوب التشويق (خبر+ صورة موضوعية+ مادة فيلمية+ صورة أرشيفية)، القضية (العلاقات الدولية - العلاقات الإسرائيلية الأمريكية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، الحدث: (زيارة بايدن لإسرائيل)، المشكلة:

(السعي لإعادة الهيمنة الأمريكية على العالم العربي)، الإطار: (إطار الالتزام والتعهد)، يعبر الإطار المرئي عن بعض ما ورد بالنص.

أسلوب الصورة: يرتدي الرئيس الأمريكي بزته ذات اللون الأزرق، ملتزماً بالإجراءات الاحترازية أثناء حركته للدخول للطائرة الأمريكية، يرافع قدماً ويثبت الأخرى، وممسكاً بدعامة السلم الحديدية، وناظراً أمامه.

السلوك المرئي: يتضح تنظيم الصورة من خلال ترك مساحة في بداية الكادر يميناً، ونهايته يساراً، ويتضح العمق من خلال التنوع في مسافة الكاميرا مع العناصر الموجودة بالكادر، ومن خلال تضخيم العنصر في مقدمة الصورة وتصغيره في الخلفية، حيث يبدو الشخص الواقف الى جوار الطائرة أكبر حجماً من الرئيس، كما يتضح نوع من التوازن غير التقليدي يجمع بين أسفل الصورة وأعلىها، مع ترك مسافة أمام الرئيس وهو يتحرك لركوب الطائرة.

يبدو الرئيس الأمريكي في الصورة يرتدي كمامته ويلتزم بالإجراءات الاحترازية؛ وعندما وصل إسرائيل تحرر من كل هذه الإجراءات وكانت التحية بالتلامس. وينظر الرئيس الأمريكي إلى أسفل على درجات سلم الطائرة يجمع كل تركيزه في الأمور التي يذهب من أجلها في هذه الزيارة، يحده التأمّل وعمق الفكرة، ويبدو جسد الرئيس مائلاً، مما يدل على حالة التوتر وعدم التوازن المسيطرة عليه لعدم تيقنه من تحقيق أهدافه في هذه الزيارة. يذهب الرئيس الأمريكي في زيارة هي الأولى له منذ توليه الرئاسة، وبعد فترة من الغياب، وقد سبقه بها الرئيس ترامب. وعزم بايدن سابقاً على ألا يزور المملكة بسبب التجاوزات في ملف حقوق الإنسان؛ لكن نتيجة للضغوط التي تسببت فيها الحرب الأوكرانية الروسية وتفاقم الأزمة الاقتصادية في أوروبا والولايات المتحدة اضطر لتغيير توجهه. ونتيجة لغياب الولايات المتحدة عن العالم العربي ترسخت علاقاته مع الصين وروسيا وقد شعر بايدن بذلك، فصرح بأن الولايات المتحدة لن تترك فراغاً يملؤه غيرها في العالم العربي.

ويبدأ جولته بزيارة إسرائيل، التي تربطه بها علاقات وطيدة، فيؤكد أمنها بإبرام إعلان القدس، وطرح فكرة ناتو شرق أوسطي ليكون تحالفاً يضم إسرائيل والدول العربية لمواجهة إيران، متجاهلاً مطالب الشعب الفلسطيني والانتهاكات الإسرائيلية بحقهم،

وتأتي هذه الزيارة في وقت استعداد الرئيس الأمريكي لانتخابات التجديد النصفي في منتصف نوفمبر 2022 وتخوفه من تقدم الجمهوريين.

شكل (13) تقرير: سعي أمريكي إسرائيلي لتحالف أمني مع دول عربية⁵¹ ضد إيران



مصدر الصورة: وكالة رويترز 7 يوليو 2022م. وصف الصورة: يظهر في الصورة ثلاثة رجال من القوات السعودية خلفهم طائرات عسكرية أمريكية.

المسافة الاجتماعية: لقطة طويلة Long Shot، وزاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: المادة الخبرية: (تقرير)، القضية: (التحديات الإيرانية)، الفكرة الرئيسية: (كيفية التعامل مع إيران)، الحدث: (زيارة بايدن للمنطقة)، المشكلة: (التعامل مع إيران على أنها عدو)، الإطار: (التعاون). ويتفق الإطار المرئي مع بعض ما ورد في النص.

أسلوب الصورة: تتلون الطائرات الأمريكية باللون الرمادي الغامق، مما يدل على قوتها وعدم القدرة على صدها أو مقاومتها، وأنها طائرات عسكرية تستخدم في الحروب، ويرتدي الأفراد السعوديون الزي العسكري.

السلوك المرئي: يظهر رجال القوات السعودية في مقدمة الصورة بكامل أجسامهم بالزي العسكري، مما يدل على أنهم في أثناء تأديتهم لعملهم، وتأتي الطائرتان الأمريكيتان في الوسط بحجم كبير دون أن يحجبهما وجود رجال القوات السعودية قبلهما في الأجزاء الأمامية من الصورة، وتبدو الصورة كاملة أمام المشاهد، ويبدو العمق في الصورة، حيث لا يظهر القوات والطائرات على خط واحد، ولا يكونوا على مسافة متساوية من الكاميرا.

تعبير الصورة عن مدى أهمية صفقات السلاح بالنسبة للمملكة العربية السعودية، خاصة في الفترة التي تولى فيها محمد بن سلمان ولاية العهد، ومنذ أن كان وزيراً للدفاع إبان عاصفة الحزم التي شنتها دول الخليج على اليمن لمحاربة الحوثيين، فقد عقد الأمير عدداً كبيراً من

صفقات السلاح مع أمريكا ودول غربية بمليارات الدولارات. وبحسب معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "سيبري"، فقد ارتفعت مبيعات الأسلحة في الشرق الأوسط خلال السنوات العشر الأخيرة بمقدار الضعف، وباتت تمثل الدول العربية 32% من واردات الأسلحة في العالم⁵².

وتدرس الولايات المتحدة احتمالية استئناف صفقات السلاح مع المملكة، خاصة قبل زيارة بايدن لها في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الولايات المتحدة بعد الحرب الروسية الأوكرانية ومطالبتها السعودية بزيادة إنتاج النفط للخروج من الأزمة، وفي إطار سعيها لعقد تحالف أمني مع إسرائيل وبعض الدول العربية لمواجهة إيران.

شكل (14) بايدن في السعودية.. يصافح ولي العهد ويجتمع مع⁵³ الملك بحضوره



الصورة: 15 يوليو 2022م. وصف الصورة: ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يصافح الرئيس الأمريكي جو بايدن بقبضة اليد. المسافة الاجتماعية: لقطة MS متوسطة تظهر ولي العهد السعودي والرئيس الأمريكي بوضوح، وزاوية مستوى النظر.

أسلوب الصورة: يظهر ولي العهد مرتدياً الزي السعودي ناظراً للرئيس الأمريكي، والرئيس ينظر إليه مرتدياً بزته الزرقاء، يتصافحان بقبضة اليد لكل منهما التزاماً بالإجراءات الاحترازية. الأطر الخبرية: المادة الخبرية: (تقرير)، القضية: (العلاقات الدولية)، الفكرة الرئيسية: (الأهداف الحقيقية لزيارة بايدن)، المشكلة: (وقف العلاقات مع المملكة العربية السعودية)، الحدث: (زيارة بايدن للسعودية)، الإطار: (التعاون)، (المصلحة الخاصة). والإطار المرئي يتوافق مع الإطار النصي. السلوك المرئي: يغطي كل من الأمير بن سلمان والرئيس بايدن المساحة الأكبر من الشاشة؛ لكنهما ليسا في النقطة الوسطى من الشاشة حتى تظهر الخلفية، يظهران بشكل واضح لكن ولي العهد

يحتل مساحة أكبر من ناحية اليمين، ويبدو أكثر ثقة من الرئيس الأمريكي، كما يتضح العمق في الصورة، وتختلف المسافات نحو الكاميرا مع العناصر المرئية؛ إذ يمثل ولي العهد والرئيس قاعدة المثلث، والضابط السعودي رأسه ويكون أبعد وأقل وضوحاً منهما، وعيون الرئيس غائرة تدل على شدة فهمه للتفاصيل، وعيون ولي العهد تدل على الترف والثقة. وقبضة يد ولي العهد تدل على شخصيته الحساسة وشعوره بالعزة والقوة والاستغناء، وقبضة الرئيس الأمريكي تدل على قوة الإبداع والتعبير الجيد والتفكير العملي والاسترضاء.

وقد وصف الرئيس الأمريكي المملكة بالمنبوذة، وأنه لن يزورها بسبب مخالقات حقوق الإنسان فيما يتعلق بمقتل الإعلامي السعودي جمال خاشقجي؛ لكن سرعان ما تناسى ذلك، وأخذ يمتدح ولي العهد لتمديد الهدنة في اليمن؛ فعلاقة الولايات المتحدة بالدول العربية قائمة على المصالح، وكانت هناك تكهنات بعدم مقابلة ولي العهد وتبين عدم صحتها، ولم يذهب ولي العهد لمقابلة الرئيس، ولم يُسقبل بالطبول والسيوف كما حدث في السابق مع الرئيس ترامب.

ولم يكن هناك ترتيب بكيفية مقابلة الرئيس وولي العهد؛ لكنها تمت وكانت المصافحة بقبضة اليد، وهي أكثر صورة تكررت وتداولتها وسائل الإعلام المختلفة، ولها أكثر من دلالة، فعلى الرغم من التأكيد على الرئيس الأمريكي بوجوب الالتزام بالإجراءات الاحترازية في تلك الفترة، إلا أنه لم يلتزم بها في زيارته لإسرائيل، بينما التزم بها في استقبال ولي العهد، كما أن المصافحة بقبضة اليد تعني أن قوة المملكة مناظرة لقوة الولايات المتحدة بل ربما أقوى منها لاحتلال ولي العهد مساحة أكبر من الرئيس الأمريكي وتبدو عليه علامات الثقة والقوة، لأن الدولة العظمى في العالم تلجأ إليه لمساعدتها، وأيضاً التودد إليها لإقامة علاقات تطبيع مع إسرائيل لاستكمال دمجها في الشرق الأوسط، وأيضاً طلب مشاركتها في تحالف أمني مع إسرائيل لمواجهة إيران.

شكل (15) بايدن يتعهد بمواصلة الجهود لإحلال السلام بين إسرائيل⁵⁴ والفلسطينيين



الصورة: 15 يوليو 2022م. وصف الصورة: في الصورة إلى اليمين علم فلسطين، والرئيس أبو مازن والرئيس بايدن في الوسط، وإلى اليسار علم الولايات المتحدة.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة MS، وزاوية الالتقاط منخفضة.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (تقرير)، القضية: (القضية الفلسطينية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، الحدث: (زيارة بايدن للضفة الغربية)، المشكلة: (إهمال الولايات المتحدة للعالم العربي)، الإطار: (الالتزام والتعهد). والإطار المرئي يتوافق مع بعض ما ورد في الإطار النصي. ودوماً ما تتكرر هذه الصورة بين الجانبين الأمريكي والفلسطيني، وهو ما لاحظته من خلال متابعة الأخبار، وفي زيارة وزير الخارجية الأمريكي للضفة الغربية التقطت صورة مشابهة لهذه الصورة مع الرئيس عباس.

أسلوب الصورة: يظهر الرئيسان في وسط الصورة، وعلى اليمين واليسار علما فلسطين والولايات المتحدة، والإضاءة طبيعية، ويبدو الرئيس الأمريكي أطول من الرئيس الفلسطيني، ويتحدث في أذنه ويستمتع له الأخير، ويتصافحان، وتعلو كف الرئيس الأمريكي كف الرئيس الفلسطيني.

السلوك المرئي: يظهر الرئيسان في الصورة، وتفاصيل وجهيهما واضحة، وقد صوراً من أسفل فيبدوان مسيطران على الصورة، وتوضح أهمية الموضوع الذي يتحدثان فيه. لكن يبدو أن الرئيس الأمريكي له القوة والسلطة، فهو الذي يتكلم، وكف يده هو الظاهر. كما أن تعبيرات وجه الرئيس الفلسطيني يبدو عليها اليأس والحسرة. وفي هذا دلالة على أن الرئيس الفلسطيني ينبغي أن يقبل بوجهة النظر الأمريكية، وأن وعود الإدارة الأمريكية المتكررة دون تنفيذ هو أقصى ما لديها؛ فالرئيس الأمريكي يصرح دوماً أنه مع حلّ الدولتين على حدود عام 1967، لكن تطبيق هذا الحل غير وارد الآن، فكلها وعود موقوفة تغلفها المماثلة الدائمة، وأيضاً يصرح بأنه ضد تغيير الوضع الحالي للمسجد الأقصى؛ بينما على أرض الواقع هناك اقتحامات متكررة للحرم الشريف، وتوسع استيطاني لا يتوقف، وتهجير وهدم لمنازل الفلسطينيين في البلدة الشريفة، كما أنه لن يتراجع عن القرارات التي اتخذها سلفه السابق ترامب بجعل القدس عاصمة لإسرائيل.

بينما على الجانب الآخر، تبرم اتفاقات لحماية أمن إسرائيل ودمجها أكثر وأكثر في العالم العربي، وغض الطرف عن الانتهاكات اليومية والاقتحامات بحق المسجد الأقصى ومخيم جنين، وممارسة ألوان القمع والقتل بحق الشعب الفلسطيني، وهي سياسة الكيل بمكيالين.

شكل (16) بايدين يطمئن القادة العرب: أمريكا ملتزمة بدورها في العالم⁵⁵ العربي



الصورة: رويترز 16 يوليو 2022م. وصف الصورة: تضم الصورة الرئيس الأمريكي وبعض قادة الدول الخليجية والعربية في قمة جدة للأمن والتنمية.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة MS، وزاوية مستوى النظر، والتصوير جانبي. الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (تقرير)، القضية: (التدخل الأمريكي في العالم العربي)، الحدث: (زيارة بايدين للسعودية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، المشكلة: (استرجاع الهيمنة الأمريكية على العالم العربي)، الإطار: (الالتزام والتعهد). ويتفق الإطار المرئي مع الإطار النصي.

أسلوب الصورة: صورة جماعية لزعماء بعض الدول الخليجية والعربية يتوسطهم الرئيس الأمريكي، الخلفية تدل على وجودهم خلال قمة جدة للأمن والتنمية، ويظهر كل رئيس دولة وخلفه العلم، من أقصى اليمين رئيس وزراء العراق، لكنه لا يظهر في الصورة، ثم أمير الكويت، ثم أمير دولة قطر، ثم ملك الأردن، ثم ولي العهد السعودي، ثم الرئيس الأمريكي، ثم ملك البحرين، ثم الرئيس المصري. والصورة جانبية حتى يظهر كل الزعماء فيها.

السلوك المرئي: يرتدي كل رئيس دولة الزي الرسمي الخاص بدولته، ويبرز اللون البني بدرجاته في زي قادة الدول الخليجية، ويتناغم مع الخلفية، وهو لون يرمز للجزيرة العربية والطبيعة الصحراوية، وهو من الألوان المحايدة التي تعني الاستقرار والثبات والسلام والقيم الراسخة، ما تدلل عليه القمة من جلوس الزعماء والقادة للتداول والتشاور، ويظهر ولي العهد السعودي في منتصف الصورة، وهو مركز الاهتمام، فهي الدولة التي ترأس القمة وتتعد على أرضها، كما أنها شريك استراتيجي للولايات المتحدة، تلجأ إليها للتخلص من أزماتها الاقتصادية، وهذا ما يفسر وجود الرئيس الأمريكي في المنتصف.

يظهر ولي العهد في وسط الصورة، وإلى جواره يميناً ملك الأردن، ويظهر الرئيس الأمريكي في الوسط أيضاً، وإلى جواره ناحية الشمال ملك البحرين، وهاتان الدولتان لهما رمزية، فالأردن هي الدولة التي تتولى الإشراف على المسجد الأقصى، والبحرين هي الدولة الخليجية التي وقّعت اتفاقاً مع إسرائيل لتطبيع العلاقات، فأهميتهما متعلقة بأهمية القضية التي يتصلان بها، وهي القضية الفلسطينية.

ويرت ولي العهد بيده اليسرى على ذراعه الأيمن، مما يدل على وجود فرصة سانحة ينبغي انتهازها؛ ألا وهي قدوم الرئيس الأمريكي للمملكة، ولولي العهد كثير من التحفظات على السياسة الأمريكية تجاه المملكة، والرئيس الأمريكي يشكك بين يديه، مما يدل على التوجس والترقب مع قدر من الارتباك والتوتر، وإذا ما كانت أهدافه من الزيارة ستتحقق أم لا، كما أنه سيلتقي بكل زعيم من هؤلاء على حدة للتباحث في العلاقات الخاصة مع كل دولة ومشكلاتها الداخلية، وما ترغب به واشنطن، فضلاً عن رسائل الطمأنينة بأن الولايات المتحدة لن تبحر مكانها في الشرق الأوسط، ولن تترك فراغاً للآخرين (الصين، وروسيا).

شكل (17) وزير خارجية إسرائيل: نجري محادثات لتطبيع العلاقات⁵⁶ مع السعودية



الصورة: 30 مايو 2022م. وصف الصورة: وزير الخارجية البحريني يستقبل وزير خارجية إسرائيل يائير لابيد العام الماضي (أرشيف).

الأطر الخبرية: المادة الخبرية: (خبر)، القضية: العلاقات الدولية (العلاقات الإسرائيلية السعودية)، الفكرة الرئيسية: (سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية)، الحدث: (زيارة بايدن للعالم العربي)، المشكلة: (دمج إسرائيل في العالم العربي)، الإطار: (التعاون). الصورة أرشيفية يظهر فيها طرف دون آخر، إذن يتفق الإطار المرئي مع بعض ما ورد في الإطار النصي.

المسافة الاجتماعية: لقطة MC متوسطة القرب، زاوية فوق الكتف Over The Shoulder Shot.

أسلوب الصورة: يظهر في الصورة وزير الخارجية الإسرائيلي مرتدياً الكمامة، متخذاً الإجراءات الاحترازية، يرتدي بزته ذات اللون الأسود، والقميص الأبيض، وربطة العنق الزرقاء، ويحمل شارة علم إسرائيل على يساره، وأمامه وزير خارجية البحرين مواجهاً له، فيظهر أمام الكاميرا ظهره مرتدياً الزي البحريني (العقال والبشت)، ويتضح أن مقابلة الوزير الإسرائيلي كانت فور هبوطه سلم الطائرة.

السلوك المرئي: يظهر وزير الخارجية الإسرائيلي ويبدو أنه الشخصية الرئيسية في الصورة، بينما الشخصية الخليجية هي الثانوية، كما أن من يرى الصورة يظن بعدما يقرأ العنوان أنها تضم وزير الخارجية الإسرائيلي وشخصية سعودية لأن العقال والبشت زي كل الدول الخليجية؛ لكن بالتدقيق في الصورة تبين أنها صورة أرشيفية، وهذه الصورة لا تتفق تماماً مع ما يتضمنه الخبر؛ لكنها ربما تشير بما سيكون في المستقبل، من تطبيع للعلاقات بين الجانبين الإسرائيلي والسعودي، كما جاء في الخبر سيحدث ذلك ولكن ببطء، أو كما تم التطبيع مع المملكة البحرينية سيكون التطبيع مع المملكة السعودية.

وصرح وزير الخارجية الإسرائيلي أنه تجري مباحثات لتطبيع العلاقات مع السعودية على خلفية زيارة بايدن؛ لكنه أكد أن هذا الأمر سيستغرق وقتاً ليس بالقصير. وأكد أن التطبيع مع السعودية سيفتح الطريق أمام أكبر اقتصاد في العالم العربي وأقوى دولة خليجية.

خلاصة: عبر الإطار المصور عن بعض ما ورد بالإطار النصي بنسبة 57%، واتفق الاثنان بنسبة 28.6%، واختلف المرئي عن النصي بنسبة 14.3%. ومثّل أكثر من فاعل رئيسي بالصورة بنسبة 36%، وظهر ذلك في الصور الجماعية للقمة، وتمثيل فاعل رئيسي دون آخر بنسبة 32% (صور بايدن منفرداً، وبن سلمان منفرداً)، والاعتماد على الصورة الرمزية بنسبة 20%، وتمثيل إيران بنسبة 4%، والطرف المحايد بنسبة 4%، والمفعول به بالنسبة نفسها، مع تنوع في أحجام اللقطات، لكن اللقطة المتوسطة الأكثر استخداماً، وتنوع في الزوايا، لكن الزاوية العادية كانت الأكثر استخداماً، وتوظيف التصوير الجانبي والفاعلين الرئيسيين الممثلين دائماً (أمريكا، وإسرائيل، والسعودية، وإسرائيل) ونادراً ما كان يمثل أمريكا والفلسطينيين، والشخصيات الرئيسية

الممثلة دائماً بايدن وابن سلمان، كما يعتمد موقع "دي دبليو" على الصورة الرمزية المعبّرة عن الدول والأماكن، وتكرر إطار المصلحة الخاصة والتعاون والالتزام والتعهد.

3- الأطر المصوّرة لزيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي في معالجة موقع قناة CNN سي إن إن الأمريكية شكل (18) تفاعل على "ابتسامه" الأمراء السعوديين بعد سؤال صحفية لبایدن:⁵⁷ هل ما زالت المملكة منبوذة؟



الصورة: دبي الإمارات العربية المتحدة 15 يوليو 2022م. وصف الصورة: ولي العهد السعودي وعدد من الأمراء على طاولة الاجتماعات للقاء الرئيس بايدن والفريق المرافق له أثناء زيارته للمملكة العربية السعودية.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر)، القضية: (العلاقات الدولية- العلاقات السعودية الأمريكية)، الحدث: (زيارة بايدن للسعودية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، المشكلة: (وقف العلاقات مع المملكة العربية السعودية)، الإطار: (إعادة ترتيب الأوراق). ويتفق الإطار المرئي مع الإطار النصي.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة MS وزاوية مستوى النظر جانبية لأنها مناسبة لوضع الجالسين حتى تكون قريبة، ويظهر أكبر عدد منهم.

أسلوب الصورة: يظهر في الصورة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يجلس بين عدد من الأمراء حول مائدة الاجتماعات للقاء الرئيس بايدن وفريقه. يرتدي فريق ولي العهد الزي الرسمي السعودي (العقال والبشت) بألوان الأبيض والأحمر والأصفر والبيج، وهي ألوان تدل على البهجة والود والسلام.

السلوك المرئي: ترتسم الابتسامه على وجه الأمير بن سلمان والفريق المرافق له، كرد فعل عندما سألت صحفية الرئيس بايدن "هل ما زالت السعودية منبوذة؟"، عندها ارتسمت

ابتساماً على وجه فريق ولي العهد، ثم عاودت الصحفية وصرخت بصوت عالٍ وكررت السؤال نفسه، فابتسم ولي العهد مرحباً بالرئيس بايدن والفريق المرافق له عند جلوسهم إلى الطاولة.

هذه الابتساماة على سبيل السخرية؛ بمعنى أنه إذا كانت السعودية ما زالت منبوذة لما كان الرئيس الأمريكي هنا الآن، كما أن سؤال الصحفية على سبيل التهكم، أي التهكم على الرئيس بايدن ورجوعه عن أقواله ووعوده السابقة بأن السعودية منبوذة، وأنه لن يذهب إليها، ولن يقابل الأمير بن سلمان. وهذا التراجع في الموقف الأمريكي مبني على السياسة الأمريكية التي تقوم على المصلحة ما دامت مع التقرب من الجانب السعودي وعودة العلاقات، والعكس صحيح.

شكل (19) أمير سعودي يرد على مقال كتبه بايدن عن سبب⁵⁸ زيارة السعودية



الصورة: 10 يوليو 2022م. وصف الصورة: نافذة يطل من ورائها الرئيس بايدن من داخل مكتبه في البيت الأبيض.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة القرب MC وزاوية مستوى النظر جانبية. الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: تقرير، القضية: (العلاقات الدولية- العلاقات السعودية الأمريكية)، الحدث: (زيارة بايدن للسعودية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، المشكلة: (وقف العلاقات مع المملكة العربية السعودية)، الإطار: (إعادة ترتيب الأوراق).

أسلوب الصورة: شرفة في البيت الأبيض يطل منها الرئيس الأمريكي بايدن لونها أبيض، وهو يرتدي بزته ورابطة العنق الزرقاء، والشرفة زجاجها مغلق شفاف، والرئيس بايدن خلف قضبان خشبية متقاطعة.

السلوك المرئي: تحتل النافذة المساحة الأكبر في الصورة، ويظهر بايدن في مساحة صغيرة خلف الزجاج قريباً من نقطة الوسط، تدل صورته خلف القضبان على أنه سجين، يعني أفكاره المتعلقة بالمملكة السعودية وتصريحاته ومواقفه ستظل حبيسة البيت الأبيض عند ذهابه لزيارتها، وهو يتطلع للزيارة، وينظر بترقب هل سينجح في تحقيق أهداف الولايات المتحدة أم لا.

وكان بايدن قد كتب مقالاً في الواشنطن بوست يشرح فيه موقفه من المملكة أمام الرأي العام الأمريكي، وبخاصة المعارضين للزيارة ومناصري حقوق الإنسان وما اتخذه من قرارات متعلقة بهذا الملف، وأنه أصدر تقريراً حول مقتل خاشقجي، وتحدث عن علاقة الولايات المتحدة بالمملكة، وعدد مميزات هذه العلاقة وما قدمته السعودية في سبيل الحفاظ على تلك العلاقات.

ويقول الرئيس الأمريكي: "في المملكة العربية السعودية، عكسنا سياسة الشيك على بياض التي ورثناها. أصدرت تقرير مجتمع المخابرات حول مقتل جمال خاشقجي، وأصدرت عقوبات جديدة، بما في ذلك على قوة التدخل السريع السعودية المتورطة في مقتله، وأصدرت 76 حظر منح تأشيرة بموجب قانون جديد يمنع دخول أي شخص إلى الولايات المتحدة متورط في مضايقة المعارضين في الخارج. لقد أوضحت إدارتي أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع التهديدات الخارجية والمضايقات ضد المعارضين والنشطاء من قبل أي حكومة، كما دافعنا عن المواطنين الأمريكيين الذين احتُجزوا ظلماً في المملكة العربية السعودية قبل فترة طويلة من تولي منصبني. أُفرج عنهم منذ ذلك الحين، وسأواصل الضغط من أجل رفع القيود المفروضة على سفرهم"⁵⁹.

شكل (20) إيران ترد على مقال "لماذا سأذهب للسعودية" وعوامل استقرار⁶⁰ العالم العربي



الصورة: دبي الإمارات العربية المتحدة 13 يوليو 2022م. **وصف الصورة:** يشير الرئيس الأمريكي بايدن بإصبعه السبابة للأمام، يرتدي قميصاً ونظارة شمسية، وخلفه باب على يساره ختم رئيس الولايات المتحدة، وعلى يمينه علم الولايات المتحدة. **الأطر الخبرية:** نوع المادة الخبرية: (خبر)، القضية: (التحديات الإيرانية)، الفكرة الرئيسية: (كيفية التعامل مع إيران)، الحدث: (زيارة بايدن للمنطقة)، المشكلة: (التعامل مع إيران على أنها عدو)، الإطار: (الاتهام والتهديد). لا يتفق الإطار المرئي مع الإطار النصي. **المسافة الاجتماعية:** لقطة متوسطة وزاوية مستوى النظر.

أسلوب الصورة: يشير بايدن بإصبعه السبابة، ويرتدي نظارته السوداء، وتدل على الغموض والأناقة والرسمية والتحدي، ويرتدي قميصاً، وخلفه باب البيت الأبيض، مقر الرئيس الأمريكي. والصورة تظهر الرئيس وهو يهدد، لكنها لا تظهر الطرف الآخر؛ وبذلك فالإطار المرئي يعبر عن بعض ما ورد بالإطار النصي.

السلوك المرئي: استخدام الإصبع السبابة يفيد التهديد والمخاصمة والقدرة على القتال والجاهزية للحرب، لأنها لم تستخدم في الصلاة، والرئيس بايدن بارتدائه نظارته السوداء يفيد بالتحدي للسلطات الإيرانية لأنه يرى أنها تمثل تهديداً لإسرائيل والدول العربية، وعدم وجود الطرف الآخر الذي يهدده الرئيس بايدن يدل على إقصائه من المشهد كما يريد القضاء عليه في الحقيقة، ومن بين الأهداف التي يسعى لتحقيقها خلال زيارته للعالم العربي التشاور مع العرب لإقامة تحالف أمني يضمهم وإسرائيل لمواجهة إيران، وإبرام اتفاق مع إسرائيل يسمى إعلان القدس للحفاظ على أمنها وحمايتها من التهديد الإيراني.

وتقول إيران إن ما يؤكد الرئيس من ممارسة الضغط الاقتصادي والسياسي عليها لا يتفق مع عودته بالعودة للاتفاق النووي الإيراني، فقد أكد أن الإدارة الأمريكية ينبغي أن تتخلى عن سياسة التهيب والتخويف من إيران وإغراق العالم العربي بالأسلحة واتباع سياسة الانقسام، ودعم إسرائيل غير المشروط؛ وهذا لن يحقق شيئاً، وإنما سيؤدي إلى التناحر والصراعات المستمرة.

شكل (21) مذكرة مساعدات جديدة من الولايات المتحدة إلى الأردن بقيمة⁶¹ 1.45 مليار دولار سنوياً



الصورة: عمان الأردن 16 يوليو 2022م. وصف الصورة: الرئيس الأمريكي يجلس مع العاهل الأردني على هامش قمة جدة للأمن والتنمية.

الأمطار الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر)، القضية: (العلاقات الدولية-العلاقات الأمريكية الأردنية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، الحدث: (زيارة بايدن للسعودية)، المشكلة: (السعي لإعادة الهيمنة الأمريكية على العالم العربي)، الإطار: (التعاون). يتفق الإطار المرئي مع الإطار النصي.

المسافة الاجتماعية: لقطة طويلة LS، زاوية مستوى النظر.

أسلوب الصورة: مسافة خالية في مقدمة الصورة، ثم وجود منضدة مستطيلة يجلس الرئيس الأمريكي على اليسار وجواره العلم الأمريكي، مقابلاً للعاهل الأردني على اليمين وإلى جواره العلم الأردني، وهما يجلسان في قاعة يغلّب عليها اللون البني. يجلس الرئيس الأمريكي مسنداً ذراعه على المقعد، وذقنه ما بين إصبعيه السبابة والإبهام، والعاهل الأردني متوجه بكل جسده نحو الرئيس الأمريكي ويده مستندة على المقعد وتمسكان ببعضهما.

السلوك المرئي: يوجد توازن في الصورة المرئية؛ إذ يجلس الزعيمان مقابلان لبعضهما، ويدل اللون البني على الاستقرار والسلام، وهذا واضح بأنه لقاء قائم على التعاون بين البلدين، وجلسة الرئيس الأمريكي تدل على ثقته وسيطرته وإنصاته وأنه الطرف الأقوى وتلبيته الطلب الأردني، وتدل جلسة العاهل الأردني على الاهتمام بالرئيس، وأن لديه مطالب يرجو منه تلبيتها، وأنه الطرف الأضعف.

ومن المشكلات الرئيسية التي تعاني منها دولة الأردن تهريب المخدرات والسلاح بنسبة كبيرة على حدودها مما يهدد أمنها، ويعد الأردن من الدول العربية النامية، ويتمتع بعلاقات

استراتيجية وطيدة مع الولايات المتحدة، التي تدعم التحرك الأردني والتوسع الاقتصادي والاستثمار في جميع المجالات، في المياه والطاقة والأمن الغذائي والمناخ وغيرها، ويأتي في صورة مساعدات مالية تقدمها أمريكا للأردن، وقد أشادت الولايات المتحدة بالتعاون الاقتصادي المثمر بين كل من العراق ومصر والأردن، وهي دول حاضرة في قمة جدة. ويعد الأردن من الدول القليلة التي وافقت على الانضمام مع إسرائيل والولايات المتحدة في حلف ناتو شرق أوسطي ضد إيران.

شكل (22)

تفاعل على فيديو يسمع فيه بايدن يقول "ماذا أفعل الآن" بمراسم⁶² استقباله بإسرائيل



الصورة: دبي الإمارات العربية المتحدة 14 يوليو 2022م. وصف الصورة: الرئيس الأمريكي أثناء استقباله عند وصوله لإسرائيل.

المسافة الاجتماعية: لقطه طويلة LS، زاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (خبر)، القضية: (العلاقات الدولية- العلاقات الإسرائيلية الأمريكية)، الفكرة الرئيسية: (السياسة الأمريكية في العالم العربي)، المشكلة: (الإجراجات التي تعرض لها بايدن)، الحدث: (زيارة بايدن لإسرائيل)، الإطار: التعاون. يتفق الإطار المرئي مع الإطار النصي.

أسلوب الصورة: صورة جماعية للرئيس الأمريكي أثناء وصوله إلى مطار بن جوريون، كان في استقباله عند وصوله لإسرائيل الرئيس ورئيس الوزراء، وبعد نزول الرئيس من الطائرة وسييره على السجادة الحمراء كان في الوسط، وحوله المستقبلون على الجانبين الأيمن والأيسر، ويشيرون جميعهم للرئيس بالطريق الذي يسير فيه.

السلوك المرئي: كل الشخصيات التي تستقبل الرئيس الأمريكي يرتدون زياً رسمياً، مما يدل على الزيارة الرسمية التي يقوم بها لإسرائيل، وبسط السجادة الحمراء في استقبال الرئيس الأمريكي

يدل على حفاوة الاستقبال وأهمية الشخصية التي يستقبلونها، والرئيس الأمريكي ورئيس إسرائيل ورئيس وزرائها هم من يسيرون فقط على السجادة الحمراء، والرئيس الأمريكي في المنتصف ويشير بيده للأمام في استجابة لجميع من حوله، وقد سمعوه يقول "ماذا أفعل الآن؟".

وقد أثار تساؤل الرئيس الأمريكي تفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، ورصدت وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة زلات عديدة للرئيس الأمريكي، خاصة في تصريحاته على الحرب الروسية الأوكرانية، ربما لكبر سنه، فهو من أكبر رؤساء الولايات المتحدة، وقد ناهز التاسعة والسبعين. وهذه تعد الزيارة الأولى لبايدن للمنطقة، يستهلها بزيارة إسرائيل، ثم الضفة الغربية والمملكة العربية السعودية، ويؤكد فيها قوة العلاقة مع إسرائيل والاهتمام بها.

شكل (22) بعد انتقاده "سياسات غير واقعية" .. محمد بن سلمان:

السعودية ستنتج أكثر⁶³ من 13 مليون برميل نفط يومياً



الصورة: أبوظبي الإمارات العربية المتحدة 16 يوليو 2022م. وصف الصورة: ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ملقياً كلمة في قمة جدة للأمن والتنمية.

المسافة الاجتماعية: لقطة متوسطة MS، وزاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: كلمة متلفزة، القضية: (التداعيات الاقتصادية للأزمات الدولية)، الفكرة الرئيسية: (سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية)، المشكلة: (اضطرابات في سوق النفط العالمي)، الإطار: (إطار النتائج الاقتصادية). يتوافق الإطار المرئي مع الأطر الخبرية.

أسلوب الصورة: ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في منتصف الصورة، ويظهر خلفه الفريق الدبلوماسي السعودي المرافق له، يرتدون جميعاً (الغتره والعقال والبشت) الزي الرسمي السعودي، بألوانه الأحمر والأبيض والأصفر والبني والأسود، وهي ألوان كلها تدل على الاستقرار والسلام والقوة والهدوء والتعاون.

السلوك المرئي: يظهر ولي العهد في مركز الصورة، مما يدل على أنه العنصر الأهم بها،

المسيطر على عناصرها، ويتضح من ملامح وجهه أثناء كلمته عن استيائه الشديد من اعتماد سياسات غير واقعية للحد من انبعاثات الطاقة، وما يمكن أن يؤدي إليه من كوارث حقيقية على البيئة والاقتصاد، يمكن أن تتأثر بها كثير من الدول.

يأتي ذلك والمملكة تتبع سياسة إصلاحية اقتصادية واسعة، واعتمادها رؤية 2030، التي تقوم على الحد من الاعتماد على النفط مصدراً أساسياً للطاقة، والاهتمام بقطاع الاستثمار، حتى أصبحت المملكة من أكبر 20 اقتصاداً عالمياً ومن القوى الاقتصادية الكبرى المؤثرة بالعالم. كما عبر ولي العهد عن استعداد المملكة لزيادة إنتاج النفط بإنتاج ما يزيد على 13 مليون برميل يومياً للمساعدة في الخروج من الأزمة الاقتصادية⁶⁴ نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية. وسلطت كلمات القادة والزعماء العرب خلال القمة الضوء على مشكلاتها الداخلية الخاصة بها، فالمملكة السعودية ركزت على انبعاثات الطاقة والنفط والتغيرات المناخية، والأردن على القضية الفلسطينية والخطر على حدودها؛ ومصر على ضرورة التكاتف والتعاون للخروج من الأزمات العالمية والتعافي منها كجائحة كورونا وتغير المناخ وأمن الغذاء والخطر المستمر للإرهاب، وأكد العراق على التحديات التي⁶⁵ واجهها ولا زال يواجهها في اقتلاع جذور الإرهاب، وتأكيد الكويت تعاون دول الخليج معاً ومع الولايات المتحدة ومواجهة ما يطرأ على العالم العربي من تحديات.

شكل (23)

ناتو شرق أوسطي.. بين ما تريده إسرائيل والمزاج السائد⁶⁶ في دول الخليج تجاه إيران



الصورة: أبوظبي الإمارات العربية المتحدة الإثنين 18 يوليو 2022م. وصف الصورة: رجل خليجي يبدو في وسط الصورة تحيط به أعلام الدول الخليجية يمينا ويسارا.

المسافة الاجتماعية: لقطه متوسطة MS، زاوية مستوى النظر.

الأطر الخبرية: نوع المادة الخبرية: (تقرير)، القضية: (التهديدات الإيرانية)، الفكرة الرئيسية: (كيفية التعامل مع إيران)، الحدث: (زيارة بايدن للمنطقة)، المشكلة: (التعامل مع إيران على أنها عدو)، الإطار: (المصلحة الخاصة). يعبر الإطار المرئي عن قليل مما ورد بالإطار النصي. فالصورة

لا تعبر دائماً عن كل ما يرد بالنص، والملاحظ أنه يجري إقصاء إيران من كل الصور، على الرغم من أنهم يهتمون بها وبكيفية التعامل معها. ويتفق الإطار المرئي مع جزء من الإطار النصي. أسلوب الصورة: الشخص الخليجي في وسط الصورة هو رمز لدول مجلس التعاون الخليجي الست المشاركة في القمة، وزيه أيقونة عامة تشير إليهم دون تحديد دولة بعينها، ويظهر في المقدمة، بينما في الخلفية أعلام الدول الخليجية، وتعتمد الصورة على التدرج اللوني للون البني، فهو يشير من ناحية إلى طبيعة البيئة التي يحيا فيها دول الخليج (البيئة الصحراوية)، ومن ناحية أخرى يشير إلى علاقات الاستقرار والسلام والتعاون بين الدول الخليجية.

السلوك المرئي: تظهر في خلفية الصورة أعلام دول مجلس التعاون الست بالترتيب من اليمين لليسار، الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، وفي الوسط أيقونة منظمة دول مجلس التعاون الخليجي، وتبدو المطابقة في الصورة بين صورة الشخصية في المقدمة وأعلام الدول في الخلفية، ويبدو التصوير زاوية فوق زاوية، واختلاف المسافة بين الكاميرا والعناصر الموجودة بالصورة، مما أدى إلى ظهور العمق في الصورة. ويدور الخبر حول إيران وسياسة كل دولة في التعامل معها دون أن يكون لإيران وجود في الصورة.

ولم تكن إيران من بين الدول التي عمل بايدن على زيارتها، على الرغم من أهميتها، وأن أغلب المباحثات وتُجرى حولها؛ إذ تسعى إسرائيل لتكوين ناتو شرق أوسطي مع الدول الخليجية، إلا أن لكل دولة سياستها الخاصة مع إيران وتقديرها الخاص للموقف؛ لكن إسرائيل تتبع سياسة بطيئة في التعامل لعلها تسفر عن تحقيق ما تريد في النهاية. وتجري إسرائيل مباحثات مع الجانب السعودي لتطبيع العلاقات غير أن الأمور تسير ببطء؛ لكنها فتحت أجواءها لكل الطائرات، ومن بينها الإسرائيلية. ومشاركة الدول الخليجية في الحلف تقوم على مصلحتها الخاصة، فالإمارات ترى أنها غير مستعدة للدخول فيه وترجح سياسة التعاون، وتتفق معها السعودية، وفي الوقت نفسه تريد تقييد تحركات إيران العسكرية؛ بينما يوافق الأردن على الانضمام لهذا الحلف، وقد أبرم الرئيس الأمريكي خلال زيارته لإسرائيل إعلان القدس لحمايتها من التهديدات الإيرانية.

خلاصة: عبر الإطار المصور عن بعض ما ورد بالإطار النصي بنسبة 57%، واتفق الاثنان بنسبة 28.6%، واختلف المرئي عن النصي بنسبة 14.3%، ويعتمد موقع سي إن إن CNN بشكل أساسي على اللقطة المتوسطة وزاوية مستوى النظر، ولم تُمَثَّل إيران نهائياً في الصور، ومُثَّل أكثر من فاعل رئيسي بنسبة 46.2%، ومُثَّل فاعل رئيسي واحد فقط بنسبة 42.3%، ومُثَّل العنصر المحايد في الصورة بنسبة 11%، ولم يعتمد الموقع على صور رمزية في تغطية زيارة بايدن، وتتنوع الأطر المرئية ما بين التعاون والتهام والتهديد والنتائج الاقتصادية والمصلحة الخاصة، وكان أكثرها

تكراراً إطار إعادة ترتيب الأوراق.

ثانياً: الأطر النسبية

جدول (1) إجمالي العينة من المواقع الإخبارية محل الدراسة

الموقع	ك	%
الإجمالي	144	100.0
CNN	65	45.1
CGTN	45	31.3
DW	34	23.6

يشير جدول (1) إلى مجموع المواد الإخبارية المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي في يوليو 2022م، وكانت نسبتها: 31.3% في CGTN، و23.6% في DW، و45.1% في CNN.

جدول (2) الفروق بين مواقع القنوات الإخبارية في المواد الإخبارية

المجموع	الموقع								المادة الخبرية
	CNN		DW		CGTN				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
54.9%	79	46.2%	30	82.4%	28	46.7%	21	خبر	
21.5%	31	18.5%	12	5.9%	2	37.8%	17	تقرير	
10.4%	15	16.9%	11	8.8%	3	2.2%	1	برنامج	
4.9%	7	1.5%	1	2.9%	1	11.1%	5	تحليل	
3.5%	5	6.2%	4	0.0%	0	2.2%	1	مقال	
2.8%	4	6.2%	4	0.0%	0	0.0%	0	كلمة متلفزة	
2.1%	3	4.6%	3	0.0%	0	0.0%	0	مؤتمر صحفي	
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع	

كا=2=38.015 درجات الحرية=12 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.457

يشير جدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة ونوع المادة الإخبارية التي غطت زيارة الرئيس الأمريكي، فقد بلغت قيمة كا (38.015) عند مستوى معنوية 0.001؛ بمعنى أن كل موقع إخباري يوظف المادة الخبرية ويستخدمها في التغطية بما يلائم طبيعته وأهدافه؛ إذ تفوق موقع CNN بتتويج استخدامه للمواد الإخبارية بشكل عام، وتقارب معه موقعاً DW، CGTN على الترتيب في استخدام الخبر، ف جاء بنسبة 46.7% في CGTN، 82.4% في DW، و46.2% في CNN (النسب على حسب إجمالي حجم العينة)، ثم جاء التقرير في CNN، CGTN،

DW على الترتيب بنسبة 37.8%، 18.5%، 5.9%، والبرنامج كان على التوالي في
 CNN 16.9%، DW 8.8%، CGTN 2.2%

جدول (3) الفروق بين مواقع القنوات الإخبارية في استخدام أساليب التشويق

المجموع	الموقع						أساليب التشويق	
	CNN		DW		CGTN			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.5%	31	15.4%	10	8.8%	3	40.0%	18	تقرير مصور
11.1%	16	9.2%	6	2.9%	1	20.0%	9	خبر + صورة لشخصية
10.4%	15	16.9%	11	8.8%	3	2.2%	1	برنامج تليفزيوني
9.7%	14	16.9%	11	5.9%	2	2.2%	1	خبر+مادة فيلمية
4.9%	7	10.8%	7	0.0%	0	0.0%	0	كلمة متلفزة
4.9%	7	10.8%	7	0.0%	0	0.0%	0	خبر+صورة+تغريدات
4.2%	6	1.5%	1	0.0%	0	11.1%	5	تحليل إخباري+صورة
4.2%	6	0.0%	0	0.0%	0	13.3%	6	خبر + صورة لمكان
3.5%	5	1.5%	1	11.8%	4	0.0%	0	خبر+صورة موضوعية+مادة فيلمية
3.5%	5	0.0%	0	14.7%	5	0.0%	0	خبر+ صورة موضوعية + مادة فيلمية + صورة أرشيفية
3.5%	5	7.7%	5	0.0%	0	0.0%	0	خبر+تغريدات
3.5%	5	6.2%	4	0.0%	0	2.2%	1	مقال +مادة فيلمية
3.5%	5	1.5%	1	2.9%	1	6.7%	3	خبر + صورة موضوعية
2.8%	4	0.0%	0	11.8%	4	0.0%	0	خبر+ صورة موضوعية+ صورة أرشيفية
2.8%	4	0.0%	0	11.8%	4	0.0%	0	خبر+ صورة مركبة+ مادة فيلمية+ صورة موضوعية
1.4%	2	0.0%	0	5.9%	2	0.0%	0	خبر+صورة أرشيفية+تغريدة+صورة لشخصية
1.4%	2	0.0%	0	5.9%	2	0.0%	0	خبر+صورة+مقطع صوتي
1.4%	2	0.0%	0	2.9%	1	2.2%	1	خبر+ صورة مركبة+ صورة موضوعية + صورة لشخصية+ صورة أرشيفية
0.7%	1	0.0%	0	2.9%	1	0.0%	0	خبر+صورة لمكان+تغريدات+صورة أرشيفية
0.7%	1	0.0%	0	2.9%	1	0.0%	0	تحليل+صورة+مادة فيلمية+صورة أرشيفية
0.7%	1	1.5%	1	0.0%	0	0.0%	0	تقرير مصور+تغريدات
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا=2-150.656 درجات الحرية=40 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.715

يشير جدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة وأساليب التشويق؛ إذ بلغت قيمة كا² (150.656) عند مستوى معنوية 0.001، وجاء التقرير المصور في مقدمة هذه الأساليب، فكان على الترتيب في DW، CNN، CGTN 40%، 15.4%، 8.8%. إذ يعتمد CGTN بصورة كبيرة على التقرير المصور لإيصال وجهة نظر معينة للجُمهور باشماله على مادة متنوعة من (لقاء مع خبراء، وتعليق صوتي، ومادة فيلمية). ثم خبر + صورة لشخصية، وكانت النسبة على الترتيب في CGTN، CNN 20%، 9.2%، 2.9%.

جدول (4) الفروق بين مواقع القنوات محل الدراسة في بعض العناصر الداعمة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا ²	المجموع	الموقع			العناصر الداعمة	
					CNN	DW	CGTN		
.259	.006	2	10.329	29	7	6	16	وكالات أنباء	
				20.1%	10.8%	17.6%	35.6%		
.405	.001	2	28.275	20	0	4	16	سياسيون	
				13.9%	0.0%	11.8%	35.6%		
-	.576	2	1.102	14	8	2	4	قنوات	
				9.7%	12.3%	5.9%	8.9%		
-	.495	2	1.406	12	7	3	2	ناشطون	
				8.3%	10.8%	8.8%	4.4%		
.257	.006	2	10.194	11	0	4	7	صحف	
				7.6%	0.0%	11.8%	15.6%		
.266	.004	2	10.992	9	0	2	7	وسائل إعلام محلية	
				6.3%	0.0%	5.9%	15.6%		
.339	.001	2	18.635	8	0	0	8	مراسلون	
				5.6%	0.0%	0.0%	17.8%		
-	.068	2	5.377	6	0	3	3	مراقبون	
				4.2%	0.0%	8.8%	6.7%		
-	.112	2	4.381	4	0	1	3	صحفيون	
				2.8%	0.0%	2.9%	6.7%		
.211	.034	2	6.740	3	0	0	3	اقتصاديون	
				2.1%	0.0%	0.0%	6.7%		
-	.150	2	3.793	3	0	2	1	باحثون	
				2.1%	0.0%	5.9%	2.2%		
-	.292	2	2.465	2	2	0	0	تقارير	
				1.4%	3.1%	0.0%	0.0%		
				144	65	34	45	ن	المجموع

يشير جدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في بعض العناصر الداعمة التي اعتمدت عليها في تغطية زيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي، وبينها وكالات الأنباء وكانت قيمة كا2 (10.329) عند مستوى معنوية 0.006، وجاءت في الترتيب الأول بنسبة 35.6% في CGTN، و17.6% في DW، و10.8% في CNN، وفئة (سياسيون) في الترتيب الثاني وكانت قيمة كا2 (28.275) عند مستوى معنوية 0.001 بنسبة 35.6% في CGTN، و11.8% في DW، وصفر% في CNN، وبهذا تحقق وجود الفروق جزئياً في بعض العناصر، ولم يتحقق مع بعض العناصر الأخرى، وكان أولها في الترتيب فئة (قنوات)، فلا توجد فروق بين مواقع القنوات في استخدامها وكانت بنسبة 8.9% في CGTN، و5.9% في DW، و12.3% في CNN.

جدول (5) الفروق بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات العناوين

المجموع		الموقع						اتجاه العنوان
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
23.6%	34	30.8%	20	32.4%	11	6.7%	3	إيجابي
45.1%	65	35.4%	23	23.5%	8	75.6%	34	سلبي
31.3%	45	33.8%	22	44.1%	15	17.8%	8	محايد
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا2=26.649 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.395

جدول (6) الفروق بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات المقدمات

المجموع		الموقع						اتجاه المقدمة
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
22.2%	32	33.8%	22	20.6%	7	6.7%	3	إيجابي
50.7%	73	36.9%	24	41.2%	14	77.8%	35	سلبي
27.1%	39	29.2%	19	38.2%	13	15.6%	7	محايد
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا2=22.323 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.366

جدول (7) الفروق بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات جسم المادة الخبرية

المجموع		الموقع						اتجاه جسم المادة
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.5%	31	30.8%	20	17.6%	6	11.1%	5	إيجابي
59.7%	86	47.7%	31	61.8%	21	75.6%	34	سلبى
18.8%	27	21.5%	14	20.6%	7	13.3%	6	محايد
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا²=9.607 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.048 معامل التوافق=0.250

جدول (8) الفروق بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات خاتمة المادة الخبرية

المجموع		الموقع						اتجاه الخاتمة
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27.1%	39	43.1%	28	17.6%	6	11.1%	5	إيجابي
56.3%	81	40.0%	26	58.8%	20	77.8%	35	سلبى
16.7%	24	16.9%	11	23.5%	8	11.1%	5	محايد
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا²=20.091 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.350

تشير الجداول السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات أجزاء المادة الخبرية المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة، وتُعزى إلى الجانب السلبى؛ إذ تعد قيمة السلبية ذات أهمية كبيرة من بين القيم الإخبارية الأخرى، وتحرص وسائل الإعلام بصفة عامة على تقديم ما يعزز هذه القيمة لجذب الجمهور، وتبين أن قيم كا² كلها دالة عند مستويات معنوية 0.001 ما عدا اتجاه جسم المادة الخبرية فكانت كا² دالة عند مستوى معنوية 0.048.

جدول (9) الفروق بين مواقع القنوات في القضايا المطروحة بالمادة الخبرية للزيارة

المجموع	الموقع								القضية
	CNN		DW		CGTN				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
22.2%	32	26.2%	17	32.4%	11	8.9%	4	العلاقات الدولية	
18.1%	26	3.1%	2	14.7%	5	42.2%	19	القضية الفلسطينية	
13.2%	19	10.8%	7	23.5%	8	8.9%	4	التحديات الإيرانية	
12.5%	18	24.6%	16	2.9%	1	2.2%	1	قضايا حقوق الإنسان	
11.8%	17	13.8%	9	8.8%	3	11.1%	5	التدخل الأمريكي في العالم العربي	
9.7%	14	10.8%	7	14.7%	5	4.4%	2	التداعيات الاقتصادية للأزمات الدولية	
6.3%	9	6.2%	4	0.0%	0	11.1%	5	الصراع بين القوى الكبرى	
2.8%	4	1.5%	1	0.0%	0	6.7%	3	دمج إسرائيل في الشرق الأوسط	
1.4%	2	0.0%	0	2.9%	1	2.2%	1	القضية السورية	
0.7%	1	0.0%	0	0.0%	0	2.2%	1	القضية العراقية	
0.7%	1	1.5%	1	0.0%	0	0.0%	0	الأزمة اليمنية	
0.7%	1	1.5%	1	0.0%	0	0.0%	0	استخراج النفط من الحقول اللبنانية	
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع	

كا=62.726 درجات الحرية=22 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.551
تشير بيانات جدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في القضايا المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي، وكانت قيمة كا (62.726) عند مستوى دلالة 0.001؛ فقد اختلفت مواقع القنوات في تناولها للقضايا المتعلقة بزيارة الرئيس؛ فاهتم CGTN بتناول القضية الفلسطينية وحققت أعلى تكرار بنسبة 42.2%، بينما تقارب CNN، DW في تناولهما لقضايا العلاقات الدولية وكانت نسبتها على الترتيب فيهما 32.4%، 26.2%.

جدول (10) الفروق بين مواقع القنوات في الفكرة الرئيسية للمادة الخبرية للزيارة

المجموع	الموقع							الفكرة الرئيسية
	CNN		DW		CGTN			
	%	ك	%	ك	%	ك		
20.1%	29	18.5%	12	11.8%	4	28.9%	13	فشل بايدن في الشرق الأوسط
18.8%	27	16.9%	11	20.6%	7	20.0%	9	السياسة الأمريكية في العالم العربي
15.3%	22	20.0%	13	26.5%	9	0.0%	0	سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية
14.6%	21	12.3%	8	14.7%	5	17.8%	8	الأهداف الحقيقية لزيارة بايدن
6.9%	10	1.5%	1	2.9%	1	17.8%	8	تجاهل الإدارة الأمريكية للقضية الفلسطينية
6.3%	9	10.8%	7	2.9%	1	2.2%	1	التعامل مع قضايا حقوق الإنسان
6.3%	9	6.2%	4	14.7%	5	0.0%	0	كيفية التعامل مع إيران
4.9%	7	9.2%	6	2.9%	1	0.0%	0	مصافحة بايدن وبن سلمان
2.8%	4	3.1%	2	0.0%	0	4.4%	2	المنظرة العامة للأمريكيين
1.4%	2	1.5%	1	0.0%	0	2.2%	1	قلق روسيا من زيارة بايدن
1.4%	2	0.0%	0	0.0%	0	4.4%	2	تفوق الصين على الولايات المتحدة
1.4%	2	0.0%	0	2.9%	1	2.2%	1	الصراع الإسرائيلي الفلسطيني
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كا=2=49.313 درجات الحرية=22 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.505
توضح بيانات جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في الأفكار الرئيسية المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي، وكانت كا2 تساوي (49.313) عند مستوى دلالة 0.001؛ إذ كانت الفكرة الرئيسة التي أكدها CGTN (فشل بايدن في الشرق الأوسط) بنسبة 28.9%، يليه CNN بنسبة 18.5%؛ ثم (السياسة الأمريكية في العالم) بنسبة 20.1% في DW، 20% في CGTN، 16% في CNN، بينما الفكرة الرئيسة التي ركَّز عليها DW كانت (سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية) بنسبة 26.5% واتفق معه CNN في تناول هذه الفكرة بنسبة 20%.

جدول (11) الفروق بين مواقع القنوات في الحدث الوارد بالمادة الخيرية للزيارة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا2	المجموع	الموقع			الحدث الوارد في المعالجة
					CNN	DW	CGTN	
.497	.001	2	47.176	55	5	23	27	ك زيارة بايدن للعالم العربي
				38.2%	7.7%	67.6%	60.0%	
.387	.001	2	25.401	36	29	5	2	ك زيارة بايدن للسعودية
				25.0%	44.6%	14.7%	4.4%	
-	.352	2	2.086	23	13	3	7	ك قمة جدة للأمن والتنمية
				16.0%	20.0%	8.8%	15.6%	
.208	.039	2	6.485	11	9	1	1	ك زيارة بايدن للأراضي الفلسطينية
				7.6%	13.8%	2.9%	2.2%	
.243	.011	2	9.051	4	0	0	4	ك زيارة بايدن لإسرائيل
				2.8%	0.0%	0.0%	8.9%	
				144	65	34	45	ن المجموع

توضح بيانات جدول (11) وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في الأحداث المتعلقة بزيارة الرئيس الأمريكي، وكانت قيم كا2 متفاوتة، فبلغت (47.176) عند مستوى دلالة 0.001 فيما يتعلق بحدث زيارة بايدن للعالم العربي، وظهر بأعلى تكرار في DW بنسبة 67.6% ثم CGTN بنسبة 60.0% واختلف CNN فانخفضت نسبته إلى 7.7% لأن تركيزه الأكبر كان على زيارة السعودية وقمة جدة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع في تناول حدث قمة جدة للأمن والتنمية.

جدول (12) الفروق بين مواقع القنوات في المشكلة الواردة بالمادة الخبرية للزيارة

المجموع	الموقع							المشكلة
	CNN		DW		CGTN			
	%	ك	%	ك	%	ك		
12.5%	18	7.7%	5	23.5%	8	11.1%	5	فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة
12.5%	18	9.2%	6	11.8%	4	17.8%	8	تركيز الهيمنة الأمريكية على العالم العربي
12.5%	18	13.8%	9	14.7%	5	8.9%	4	التعامل مع إيران على أنها عدو
11.1%	16	7.7%	5	2.9%	1	22.2%	10	استمرار العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني
10.4%	15	3.1%	2	11.8%	4	20.0%	9	إهمال الولايات المتحدة للمنطقة
9.0%	13	12.3%	8	5.9%	2	6.7%	3	أزمة اقتصادية ضخمة تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية
7.6%	11	6.2%	4	14.7%	5	4.4%	2	اضطرابات في سوق النفط العالمي
6.3%	9	9.2%	6	8.8%	3	0.0%	0	وقف العلاقات مع المملكة العربية السعودية
5.6%	8	9.2%	6	2.9%	1	2.2%	1	إدانة الرئيس لمحمد بن سلمان
2.8%	4	6.2%	4	0.0%	0	0.0%	0	الإحراجات التي تعرض لها بايدن
2.8%	4	6.2%	4	0.0%	0	0.0%	0	التعظيم على نتائج تحقيقات حقوق الإنسان
2.1%	3	3.1%	2	0.0%	0	2.2%	1	استياء الصين وروسيا من تصريحات بايدن
2.1%	3	4.6%	3	0.0%	0	0.0%	0	أمن العالم العربي
1.4%	2	1.5%	1	2.9%	1	0.0%	0	خشية أن تكون اليمن خارج الحسابات
0.7%	1	0.0%	0	0.0%	0	2.2%	1	دمج إسرائيل في العالم العربي
0.7%	1	0.0%	0	0.0%	0	2.2%	1	تراجع شعبية بايدن
100.0%	144	100.0%	65	100.0%	34	100.0%	45	المجموع

كما $53.411 = 30$ درجات الحرية = مستوى الدلالة 0.005 معامل التوافق 0.520 تشير بيانات جدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في المشكلات الواردة في المادة الخبرية لزيارة الرئيس الأمريكي؛ إذ كانت 2 (53.411) عند مستوى معنوية 0.005 ؛ فقد وردت ثلاث مشكلات بالمجموع الإجمالي نفسه، لكن تفاوت تكرارها من موقع لآخر، وهي (فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة) وكانت نسبتها على الترتيب في DW، CGTN، CNN 23.5% ، 11.1% ، 7.7% ،

و(تكريس الهيمنة الأمريكية على العالم العربي) وكانت نسبتها على الترتيب في CGTN، DW، CNN 17.8%، 11.8%، 9.2%، ثم (التعامل مع إيران على أنها عدو) وكانت نسبتها على الترتيب في DW، CNN، CGTN 14.7%، 13.8%، 8.9%.

جدول (13) الفروق بين مواقع القنوات في الدول الواردة بالمادة الخيرية للزيارة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	نكا	المجموع	الموقع			الدولة الواردة في المعالجة		
					CNN	DW	CGTN			
.313	.001	2	15.679	108 75.0%	39 60.0%	32 94.1%	37 82.2%	ك %	الولايات المتحدة الأمريكية	
.287	.002	2	12.963	66 45.8%	20 30.8%	23 67.6%	23 51.1%	ك %	إسرائيل	
.260	.005	2	10.435	60 41.7%	34 52.3%	16 47.1%	10 22.2%	ك %	السعودية	
.200	.050	2	5.998	28 19.4%	7 10.8%	10 29.4%	11 24.4%	ك %	إيران	
-	.507	2	1.357	15 10.4%	7 10.8%	5 14.7%	3 6.7%	ك %	روسيا	
.302	.001	2	14.454	13 9.0%	3 4.6%	0 0.0%	10 22.2%	ك %	فلسطين	
-	.761	2	.547	13 9.0%	7 10.8%	3 8.8%	3 6.7%	ك %	دول الخليج	
-	.126	2	4.150	10 6.9%	3 4.6%	5 14.7%	2 4.4%	ك %	أوكرانيا	
.339	.001	2	18.635	8 5.6%	0 0.0%	0 0.0%	8 17.8%	ك %	سوريا	
-	.291	2	2.466	6 4.2%	2 3.1%	3 8.8%	1 2.2%	ك %	الإمارات	
.205	.043	2	6.296	5 3.5%	5 7.7%	0 0.0%	0 0.0%	ك %	اليمن	
-	.243	2	2.827	5 3.5%	4 6.2%	0 0.0%	1 2.2%	ك %	الأردن	
-	.399	2	1.836	4 2.8%	3 4.6%	0 0.0%	1 2.2%	ك %	مصر	
-	.255	2	2.735	3 2.1%	0 0.0%	1 2.9%	2 4.4%	ك %	العراق	
-	.155	2	3.724	3 2.1%	3 4.6%	0 0.0%	0 0.0%	ك %	أفغانستان	
-	.255	2	2.735	3 2.1%	0 0.0%	1 2.9%	2 4.4%	ك %	غزة	
				144	65	34	45	ن		المجموع

تشير بيانات جدول (13) إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في الدول الواردة بالمادة الخيرية لزيارة الرئيس الأمريكي؛ إذ كانت كا2 متفاوتة وبلغت قيمتها (15.679) عند مستوى معنوية 0.001، وحققت الولايات المتحدة الأمريكية أعلى نسبة وكانت على الترتيب في CNN، CGTN، DW، 94.1%، 82.2%، 60.0%، ثم إسرائيل بنسبة 67.6%، 51.1%، 30.8% في DW، CNN، CGTN على الترتيب، وبلغت كا2 (12.963) عند مستوى معنوية 0.002، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع في ورود دولة روسيا بها، وكانت نسبتها 14.7%، 10.8%، 6.7% في DW، CNN، CGTN على الترتيب.

جدول (14) الفروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو الولايات المتحدة

المجموع	الموقع								اتجاهات التصريحات نحو الولايات المتحدة
	CNN		DW		CGTN				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
26.9%	29	41.0%	16	34.4%	11	5.4%	2	إيجابي	
51.9%	56	28.2%	11	34.4%	11	91.9%	34	سلبي	
21.3%	23	30.8%	12	31.3%	10	2.7%	1	محايد	
100.0%	108	100.0%	39	100.0%	32	100.0%	37	المجموع	

كا2=36.599 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.503

جدول (15) الفروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو إسرائيل

المجموع	الموقع								اتجاهات التصريحات نحو إسرائيل
	CNN		DW		CGTN				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.6%	5	15.0%	3	4.3%	1	4.3%	1	إيجابي	
53.0%	35	25.0%	5	47.8%	11	82.6%	19	سلبي	
39.4%	26	60.0%	12	47.8%	11	13.0%	3	محايد	
100.0%	66	100.0%	20	100.0%	23	100.0%	23	المجموع	

كا2=15.588 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.004 معامل التوافق=0.437

جدول (16) الفروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو روسيا

المجموع		الموقع						اتجاهات التصريحات نحو روسيا
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20.0%	3	0.0%	0	20.0%	1	66.7%	2	إيجابي
60.0%	9	57.1%	4	80.0%	4	33.3%	1	سلبى
20.0%	3	42.9%	3	0.0%	0	0.0%	0	محايد
100.0%	15	100.0%	7	100.0%	5	100.0%	3	المجموع

كا=2-8.794 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.066 غير دالة

جدول (17) الفروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو إيران

المجموع		الموقع						اتجاهات التصريحات نحو إيران
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35.7%	10	42.9%	3	30.0%	3	36.4%	4	إيجابي
42.9%	12	0.0%	0	50.0%	5	63.6%	7	سلبى
21.4%	6	57.1%	4	20.0%	2	0.0%	0	محايد
100.0%	28	100.0%	7	100.0%	10	100.0%	11	المجموع

كا=2-10.953 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.027 معامل التوافق=0.530

جدول (18) الفروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو السعودية

المجموع		الموقع						اتجاهات التصريحات نحو السعودية
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
61.7%	37	64.7%	22	56.3%	9	60.0%	6	إيجابي
25.0%	15	20.6%	7	31.3%	5	30.0%	3	سلبى
13.3%	8	14.7%	5	12.5%	2	10.0%	1	محايد
100.0%	60	100.0%	34	100.0%	16	100.0%	10	المجموع

كا=2-0.886 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.927 غير دالة

تشير الجداول السابقة إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات واتجاهات التصريحات نحو الدول الواردة في المادة الخبرية، فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات واتجاهات التصريحات نحو الولايات المتحدة، فقد

بلغت قيمة كا2 (36,599) عند مستوى دلالة 0.001، وكان الاتجاه السلبي الغالب على التصريحات نحو الولايات المتحدة، وبلغ أعلى نسبة 91.9% في CGTN ثم 34.4% في DW، 28.2% في CNN، يليها إسرائيل وكانت كا2 (15,588) عند مستوى دلالة 0.004، وتفوق الاتجاه السلبي للتصريحات نحوها بأعلى درجة في CGTN بنسبة 82.6%، 47.8% في DW، 25.0% في CNN، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو السعودية، وغلب الاتجاه الإيجابي على اتجاهات التصريحات نحوها بأعلى نسبة 64.7% في CNN ثم 60% في CGTN، 56.3% في DW. ثم الاتجاه السلبي بنسبة 31.3%، 30%، 20.6% في DW، CGTN، CNN على الترتيب.

جدول (19) الفروق بين المواقع محل الدراسة في الشخصيات الواردة بالمادة الخبرية

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا2	المجموع	الموقع			الشخصيات الواردة في المعالجة
					CNN	DW	CGTN	
.228	.020	2	7.869	107	41	28	38	رؤساء
				74.3%	63.1%	82.4%	84.4%	
.422	.001	2	31.273	49	36	0	13	مسؤولون
				34.0%	55.4%	0.0%	28.9%	
.375	.001	2	23.493	25	22	3	0	ولى عهد
				17.4%	33.8%	8.8%	0.0%	
-	.165	2	3.606	19	5	5	9	رؤساء وزراء
				13.2%	7.7%	14.7%	20.0%	
-	.238	2	2.870	19	12	3	4	وزراء
				13.2%	18.5%	8.8%	8.9%	
				144	65	34	45	المجموع

تشير بيانات جدول (19) إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة وفئة (رؤساء) الواردة في المادة الخبرية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي، وكانت كا2 (7.869) عند مستوى معنوية 0.02 وكانت بأعلى نسبة 84.4% في CGTN، 82.4% في DW، 63.1% في CNN، ثم فئة (مسؤولون)؛ إذ كانت كا2 (31.273) عند مستوى معنوية 0.001، وجاءت بأعلى نسبة 55.4% في CNN، ثم CGTN بنسبة 28.9%. ثم (ولى العهد) حيث كا2 (23.493) عند مستوى دلالة

0.001 بنسبة 33.8%، 8.8% في CNN، DW على الترتيب؛ بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية مع فئة رؤساء وزراء ووزراء.

جدول (20) الفروق بين المواقع محل الدراسة في اتجاهات التصريحات نحو فئة (مسؤولون)

المجموع		الموقع						مسؤولون
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
26.5%	13	36.1%	13	-	-	0.0%	0	إيجابي
55.1%	27	38.9%	14	-	-	100.0%	13	سلبي
18.4%	9	25.0%	9	-	-	0.0%	0	محايد
100.0%	49	100.0%	36	-	-	100.0%	13	المجموع

كا=2=14.418 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة=0.001 معامل التوافق=0.477

جدول (21) الفروق بين المواقع محل الدراسة في اتجاهات التصريحات نحو فئة (رؤساء)

المجموع		الموقع						رئيس دولة
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.8%	18	24.4%	10	14.3%	4	10.5%	4	إيجابي
59.8%	64	41.5%	17	60.7%	17	78.9%	30	سلبي
23.4%	25	34.1%	14	25.0%	7	10.5%	4	محايد
100.0%	107	100.0%	41	100.0%	28	100.0%	38	المجموع

كا=2=11.789 درجات الحرية=4 مستوى الدلالة=0.019 معامل التوافق=0.315

جدول (22) الفروق بين المواقع في اتجاهات التصريحات نحو فئة (ولى عهد)

المجموع		الموقع						ولى عهد
		CNN		DW		CGTN		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36.0%	9	31.8%	7	66.7%	2	-	-	إيجابي
28.0%	7	27.3%	6	33.3%	1	-	-	سلبي
36.0%	9	40.9%	9	0.0%	0	-	-	محايد
100.0%	25	100.0%	22	100.0%	3	-	-	المجموع

كا=2=2.152 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة=0.341 غير دلالة

تشير الجداول السابقة إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات واتجاهات التصريحات نحو الشخصيات الواردة في المادة الخبرية، فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات واتجاهات التصريحات نحو فئة رؤساء، وكانت كلاً (11.789) عند مستوى دلالة 0.019، وغلب الاتجاه السلبي على التصريحات نحو الرؤساء) بنسبة 78.9% في CGTN، 60.7% في DW، 41.5% في CNN، وأكثر (الرؤساء الذين وردوا في المادة الخبرية هو الرئيس بايدن، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 34.1% في CNN، ثم 25% في DW، و10.5% في CGTN، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات واتجاهات التصريحات نحو ولي العهد السعودي الأمير بن سلمان؛ إذ تساوى الاتجاه الإيجابي والمحايد في التصريحات نحوه وبمجموعهما تكون محصلة اتجاهات التصريحات نحو الأمير بن سلمان إيجابية بنسبة 72.7% في CNN، وهي نسبة كبيرة تدل على مدى التغير في سياسة الولايات المتحدة نحو المملكة نتيجة للأزمة الاقتصادية بعد سنوات من عدم الاهتمام.

جدول (23) الفروق بين المواقع في الأطر الخبرية لزيارة بايدن للعالم العربي

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا2	المجموع	الموقع			أطر المعالجة	
					CNN	DW	CGTN		
-	.129	2	4.104	32 22.2%	15 23.1%	11 32.4%	6 13.3%	ك %	إطار الالتزام والتعهد
.400	.001	2	27.463	32 22.2%	8 12.3%	2 5.9%	22 48.9%	ك %	إطار الاتهام والتهديد
-	.488	2	1.436	29 20.1%	13 20.0%	9 26.5%	7 15.6%	ك %	إطار المصلحة الخاصة
.291	.001	2	13.276	24 16.7%	15 23.1%	9 26.5%	0 0.0%	ك %	إطار التعاون
-	.433	2	1.676	17 11.8%	9 13.8%	5 14.7%	3 6.7%	ك %	الإطار السياسي
.355	.001	2	20.807	14 9.7%	4 6.2%	10 29.4%	0 0.0%	ك %	إطار إعادة ترتيب الأوراق
-	.559	2	1.163	10 6.9%	5 7.7%	1 2.9%	4 8.9%	ك %	إطار الصراع
.295	.001	2	13.774	6 4.2%	0 0.0%	0 0.0%	6 13.3%	ك %	إطار الفشل
.198	.050	2	5.888	5 3.5%	1 1.5%	0 0.0%	4 8.9%	ك %	إطار النتائج الاقتصادية
				144	65	34	45	ن	المجموع

تشير بيانات جدول (23) إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين المواقع في الأطر الخبرية لزيارة بايدن للعالم العربي؛ إذ ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات وإطار الاتهام والتهديد، وكانت كا2 27.463 عند مستوى معنوية 0.001 وكانت أكبر نسبة له في CGTN وهي 48.9%، ثم في CNN 12.3%، وفي DW 5.9%، ويرجع ذلك إلى أيديولوجية CGTN والصراع الدائم مع الولايات المتحدة، وتبني وجهة النظر السلبية في تفسير الأحداث المتعلقة بها، وتوجيه الاتهام للرئيس والإدارة الأمريكية؛ وجاء إطار التعاون في الترتيب الثاني من حيث وجود فروق، فقد بلغت قيمة كا2 13.276 عند مستوى معنوية 0.001، ولم يرد هذا الإطار في CGTN، بينما كانت نسبته 26.5%، في CNN 23.1%، وفي DW على الترتيب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات في إطار الالتزام والتعهد، فقد كانت كا2 4.104 عند مستوى معنوية 0.129، وكانت نسبته 32.4%، في CNN 23.1%، وفي DW 13.3%، وفي CGTN على الترتيب؛ إذ أكد الرئيس بايدن كثيراً التزامه بالحفاظ على أمن إسرائيل ومواجهة التهديدات الإيرانية.

جدول (24) الفروق بين المواقع في الكلمات المحورية لزيارة بايدن للعالم العربي

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا2	المجموع	الموقع			الكلمات المحورية	
					CNN	DW	CGTN		
.261	.005	2	10.515	33 22.9%	18 27.7%	12 35.3%	3 6.7%	ك %	أمن الطاقة
-	.272	2	2.607	26 18.1%	14 21.5%	3 8.8%	9 20.0%	ك %	الهيمنة الأمريكية
.373	.000	2	23.222	21 14.6%	8 12.3%	13 38.2%	0 0.0%	ك %	افتتاحاً طفيفاً من السعودية تجاه إسرائيل
.230	.018	2	8.046	19 13.2%	4 6.2%	9 26.5%	6 13.3%	ك %	دمج إسرائيل
-	.081	2	5.023	15 10.4%	10 15.4%	4 11.8%	1 2.2%	ك %	ملء الفراغ في الشرق الأوسط
.239	.013	2	8.722	15 10.4%	3 4.6%	8 23.5%	4 8.9%	ك %	النظام أحادي القطبية
.293	.001	2	13.520	12 8.3%	2 3.1%	8 23.5%	2 4.4%	ك %	ديمقراطية العراق
-	.802	2	.442	11 7.6%	6 9.2%	2 5.9%	3 6.7%	ك %	الحماية الأمريكية
-	.363	2	2.027	11 7.6%	7 10.8%	1 2.9%	3 6.7%	ك %	إقناع دول الخليج بإنتاج وتصدير مزيد من النفط
-	.621	2	.952	11 7.6%	6 9.2%	3 8.8%	2 4.4%	ك %	الدولة المنبوذة
-	.253	2	2.747	9 6.3%	3 4.6%	1 2.9%	5 11.1%	ك %	ناتو شرق أوسطي
-	.742	2	.597	7 4.9%	3 4.6%	1 2.9%	3 6.7%	ك %	حجب الحقائق بشأن مقتل شيرين أبو عاقلة
-	.201	2	3.207	7 4.9%	1 1.5%	2 5.9%	4 8.9%	ك %	لن يحمل أي مبادرة سياسية
.200	.050	2	5.985	7 4.9%	2 3.1%	0 0.0%	5 11.1%	ك %	دولة فلسطينية ذات سيادة ومتصلة جغرافياً
-	.550	2	1.197	6 4.2%	4 6.2%	1 2.9%	1 2.2%	ك %	منع إيران من امتلاك أسلحة نووية
-	.354	2	2.079	6 4.2%	1 1.5%	2 5.9%	3 6.7%	ك %	تهميش ملف الصراع الفلسطيني

معامل التوافق	مستوى المعنوية	درجة الحرية	كا2	المجموع	الموقع			الكلمات المحورية
					CNN	DW	CGTN	
								الإسرائيلي
.224	.022	2	7.609	6	6	0	0	ك أمن إسرائيل
				4.2%	9.2%	0.0%	0.0%	%
.247	.009	2	9.320	5	1	4	0	ك استئناف بيع أسلحة هجومية للسعودية
				3.5%	1.5%	11.8%	0.0%	%
-	.082	2	5.000	4	4	0	0	ك تجريد موسكو من العقول العلمية
				2.8%	6.2%	0.0%	0.0%	%
.243	.011	2	9.051	4	0	0	4	ك تكريس الهيمنة الإسرائيلية على العالم العربي
				2.8%	0.0%	0.0%	8.9%	%
-	.483	2	1.456	4	2	0	2	ك العولمة الاقتصادية
				2.8%	3.1%	0.0%	4.4%	%
.211	.034	2	6.740	3	0	0	3	ك بايدن فشل
				2.1%	0.0%	0.0%	6.7%	%
-	.359	2	2.048	3	1	0	2	ك الاحتلال الأمريكي
				2.1%	1.5%	0.0%	4.4%	%
-	.292	2	2.465	2	2	0	0	ك تقويض الانبعاثات
				1.4%	3.1%	0.0%	0.0%	%
.209	.038	2	6.562	2	0	2	0	ك إعلان القدس
				1.4%	0.0%	5.9%	0.0%	%
-	.292	2	2.465	2	2	0	0	ك مبادرة السلام العربية
				1.4%	3.1%	0.0%	0.0%	%
-	.292	2	2.465	2	2	0	0	ك إصلاح العلاقات
				1.4%	3.1%	0.0%	0.0%	%
-	.107	2	4.462	2	0	0	2	ك موقع لتصنيع الصواريخ
				1.4%	0.0%	0.0%	4.4%	%
-	.107	2	4.462	2	0	0	2	ك حل الدولتين
				1.4%	0.0%	0.0%	4.4%	%
-	.107	2	4.462	2	0	0	2	ك الاستمرار في توسيع المستوطنات
				1.4%	0.0%	0.0%	4.4%	%
				144	65	34	45	ن المجموع

تشير بيانات جدول (24) إلى وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين المواقع في الكلمات المحورية الواردة في المادة الخبرية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي؛ إذ ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع وورود كلمة (أمن الطاقة)، فقد بلغت قيمة كا2 10.515 عند

مستوى معنوية 0.005، وكانت بأعلى نسبة 35.3% في DW، 27.7% في CNN، 6.7% في CGTN؛ بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات وورود كلمة (الهيمنة الأمريكية)، وكانت نسبتها 21.5% في CNN، 20% في CGTN، 8.8% في DW.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: الأطر المصورة

مدى الاتفاق بين الإطار المصور والإطار النصي: تفوق الاختلاف بين الإطار المصور والإطار النصي في *cgtn* على ما عداه بنسبة كبيرة، وجاء الاتفاق بينهما في الترتيب الثاني في كل المواقع (*cnn*، *dw*)، بينما جاء تعبير الإطار المصور عن بعض ما ورد في الإطار النصي في الترتيب الأول في *cnn*، *dw*.

تمثيل الشخصية الفاعلة الرئيسية: تصدر تمثيل الشخصية الرئيسية المفردة في *cgtn*، وكانت الشخصية المتكررة بأعلى نسبة الرئيس بايدن، بينما تصدرت الشخصيات الفاعلة الرئيسية الجماعية *dw* ثم *cnn*.

الصورة الرمزية: كان *cgtn* أكثر من استخدمها، ثم *dw*، بينما لم يستخدمها *cnn*، وتتنوع أحجام اللقطات في *cgtn*، ثم *dw*، لكن تصدرت اللقطة المتوسطة في كل من *cnn*، *dw*.

وكان الاعتماد بصورة أساسية على زاوية مستوى النظر في كل المواقع، وتصدر إطار الفشل والمصلحة في *cgtn*، وإطار التعاون والمصلحة في *dw*، وإطار إعادة ترتيب الأوراق في *cnn*.

ثانياً: الأطر النصية

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة ونوع المادة الإخبارية التي غطت زيارة الرئيس الأمريكي، فتفوق CNN بتتويج استخدامه للمواد الإخبارية، وتقارب معه موقعا DW، CGTN على الترتيب في استخدام الخبر ثم التقرير.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في أساليب التشويق، وجاء التقرير المصور في المقدمة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات

محل الدراسة في بعض العناصر الداعمة، ومنها وكالات الأنباء، ثم سياسيون، وعدم وجود فروق كان لصالح القنوات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في اتجاهات أجزاء المادة الخبرية، وتُعزى إلى الجانب السلبي، ما عدا اتجاه جسم المادة الخبرية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في القضايا المتعلقة بزيارة الرئيس؛ إذ اهتم CGTN بتناول القضية الفلسطينية؛ بينما تقارب DW، CNN في تناولهما لقضايا العلاقات الدولية، وجاءت التهديدات الإيرانية ثالثًا وتقاربا فيها .cnn, dw

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في الأفكار الرئيسية المتعلقة بالزيارة؛ إذ أكد CGTN على (فشل بايدن في الشرق الأوسط)، ثم (السياسة الأمريكية في العالم)، بينما ركّز DW على (سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في المشكلات الواردة لزيارة الرئيس؛ وجاءت ثلاث مشكلات بالمجموع الإجمالي نفسه، لكن تفاوت تكرارها من موقع لآخر (فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة)، و(السعي لإعادة الهيمنة الأمريكية على العالم العربي)، ثم (التعامل مع إيران على أنها عدو).

وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات محل الدراسة في الدول الواردة بزيارة الرئيس، وحققت الولايات المتحدة أعلى نسبة في كل المواقع، ثم إسرائيل، وعدم وجود فروق كان لصالح دولة روسيا.

وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو الدول الواردة، فقد ثبت وجودها بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو الولايات المتحدة، وكان الاتجاه السلبي هو الغالب على التصريحات نحوها، يليها إسرائيل، وتفوق الاتجاه السلبي للتصريحات نحوها؛ بينما لم تظهر فروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو السعودية، وغلب الاتجاه الإيجابي عليها، ثم الاتجاه السلبي.

وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو الشخصيات الواردة، وثبت وجود فروق بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو فئة رؤساء، وغلب الاتجاه السلبي على التصريحات نحو (الرؤساء)، وأكثر الرؤساء الذين وردوا في المادة الخبرية بايدين، ثم الاتجاه المحايد، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع القنوات في اتجاهات التصريحات نحو ولي العهد السعودي؛ إذ تساوى الاتجاه الإيجابي والمحايد في التصريحات نحوه، وبمجموعهما تكون محصلة اتجاهات التصريحات إيجابية. وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين المواقع في الأطر الخبرية لزيارة بايدين؛ وكانت الفروق لصالح إطار الاتهام والتهديد، ثم إطار التعاون، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات وإطار الالتزام والتعهد.

وجود فروق جزئية ذات دلالة إحصائية بين المواقع في الكلمات المحورية الواردة؛ وكانت الفروق لصالح كلمة (أمن الطاقة)؛ بينما لم تظهر فروق بين القنوات في كلمة (الهيمنة الأمريكية).

خاتمة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأطر المصورة والنصية التي تعتمدها مواقع القنوات الإخبارية الموجهة في تناول زيارة الرئيس الأمريكي للعالم العربي - التي قرر القيام بها إثر أزمة الاقتصاد والطاقة التي سببتها الحرب الروسية الأوكرانية - ورصد القضايا والأفكار والمشكلات والأطر الواردة في تغطية الزيارة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي؛ إذ كشفت عن العناصر التكوينية للصورة والتفسيرات والدلالات المنطوية عليها، وطبقت استمارة تحليل مضمون كمي مشتملة على فئات لاستقراء واستنتاج الأطر النصية المتعلقة بالزيارة والعناصر المرتبطة بها، ووفرت عناصر الصدق والثبات لها، وتوصلت إلى وجود تفاوت في التوافق بين الإطار المصور والنصي، فتارة يتفقان، وتارة يختلفان، وتارة يعبر الإطار المصور عن بعض ما يرد في الإطار النصي، وكشفت الدراسة أن لكل موقع أيديولوجيته في تناول الزيارة، واتضح ذلك من النتائج التي توصلت إليها، ومنها بروز الأطر المصورة والنصية المختلفة في cgtn عن dw، cnn اللذين تميزا بتعبير الإطار المصور عن بعض ما ورد بالإطار النصي بنسبة كبيرة، وتركيز cgtn على

شخصية فاعلة رئيسية واحدة في الإطار المصور؛ بينما ركّز dw على شخصيات فاعلة رئيسية متعددة في الإطار المصور، ووازن cnn بين الاثنين. كذلك، نوعُ cnn في استخدام المواد الإخبارية لتناول الزيارة، وتقارب معه dw، cgtn في استخدام الخبر.

وكان التقرير المصور من أبرز أساليب التشويق التي اعتمدها المواقع في تناول الزيارة، وورد بنسبة كبيرة في موقع cgtn. وركّز cgtn في تناول الزيارة على القضية الفلسطينية، بينما تقارب cnn، dw في قضايا العلاقات الدولية، والتهديدات الإيرانية، وركّز cnn على قضايا حقوق الإنسان، بينما ركّز cgtn على فكرة (فشل بايدن في الشرق الأوسط)، كما تكررت بنسبة كبيرة في cnn؛ فيما ركّز dw على فكرة اتباع سياسة الاعتدال في ملفات السياسة الخارجية. وتكررت مشكلة (فقد ثقة العرب في الولايات المتحدة) بنسبة كبيرة في dw (والسعي لتكريس الهيمنة الأمريكية على العالم العربي) في cgtn، و(التعامل مع إيران على أنها عدو) في dw، cnn. وبرز إطار الالتزام والتعهد في cnn وتقارب معه cgtn، cnn، وركّزت cgtn على إطار الاتهام والتهديد.

توصيات الدراسة:

توجيه اهتمام الباحثين بصورة أكبر لدراسة الأطر المصورة حتى يحدث توازن بينها وبين دراسة الأطر النصية أو اللفظية. وتأكيد أهميتها، وأهمية المعاني المدركة منها، ودورها في تأطير الأحداث والقضايا، وإضافة أبعاد وزوايا أخرى لها، وينبغي تفعيل أدوات جديدة في التحليل، وعدم الاقتصار على الأدوات التقليدية.

ينبغي التركيز في الأبحاث المستقبلية على دراسة الأخبار متعددة الوسائط على شبكة الإنترنت، دون الاقتصار على دراسة النص والصورة فقط، وينبغي قياس تأثيرات الأخبار متعددة الوسائط على الجمهور.

المراجع:

- 1- إدارة بايدن "أبرز التحديات" (2021)، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
- 2- Vreese, Claes (2004): The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Salience, **Journalism & Mass Communication Quarterly** 81(1):36-52, DOI:10.1177/107769900408100104.
- 3- عبد الفتاح، ميرال مصطفى (2018): الأطر المُصوّرة للأزمة السورية في المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج17، ع2، ص 447-495.
- 4- Meurer, José Luiz & Ramos Machado, Fernanda (2009): CONTEXTO, GÊNERO E MULTIMODALIDADE: UMA ANÁLISE DE UM ARTIGO JORNALÍSTICO ON-LINE, **Scientific Information System**, Network of Scientific Journals from Latin America, the Caribbean, Spain and Portugal, Non-profit academic project, developed under the open access initiative, Nonada: Letras em Revista, vol. 1, núm. 12, mayo-septiembre, 2009 Laureate International Universities Porto Alegre, Brasil.
- 5- علي، خالد صلاح الدين حسن (2022): بناء الأطر المُصوّرة لجائحة كورونا بموقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت-مدخل تكاملي لتحليل الصورة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع1، ص 23-34 ص.
- 6- عطا الله، راجية إبراهيم عوض (2018): "أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي"، دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- 7- خليل، حمزة السيد حمزة (2018): التحليل النقدي لدراسات الأطر المُصوّرة في المدرستين الأكاديميتين الغربية والعربية في الفترة من 1990 حتى: 2017 دراسة تحليلية من المستوى الثاني. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع197، 4 - 281.
- 931592/Record/com.mandumah.search://http مسترجع من
- 8- Parveen, Huma and Nayeem, Showkat(2020): Visual Framing and News Media: An Analysis of Contemporary Research, <https://www.researchgate.net/publication/340164130>.DOI: 10.31124/advance.9199931.
- 9- Adane, Mastewal & G. Muller, Marion (2021): Mapping Text–Visual Frames of Sub-Saharan Africa in the News: A Comparison of Online News Reports From Al Jazeera and British Broadcasting Corporation Websites, **Communication, Culture & Critique** ISSN 1753-9129 ORIGINAL ARTICLE, Research Center, **Visual Communication & Expertise** (SHSS), Jacobs University Bremen, Bremen, Germany.
- 10- عبد الحميد، سمر خالد (2022): التحليل السيميولوجي لصور بايدن على أغلفة المجلات المصرية كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع11، يناير-يوليو 2022.
- 11- Chara Tourni, Isidora et al (2021): Detecting Frames in News Headlines and Lead Images in U.S. Gun Violence Coverage, <https://www.researchgate.net/publication/356507482>.

- 12- Nurudeen, M. A. et al (2021): Socio Semiotic Approach to Multimodal Discourse of Selected Nollywood Film Advertisement Posters, **Studies in Pragmatics and Discourse Analysis**, <https://spda.sabapub.com> 2021 Volume 2, Issue 2: 31 – 45 DOI.
- 13- Vreese, Claes H.de (2005): News Framing: Theory and Typology, **Information Design Journal** , 13(1), 51–62 51 © <https://www.researchgate.net/publication/250888488>.
- 14- Umberto, Famulari (2020) :Framing the Trump Administration’s “Zero Tolerance” Policy: A Quantitative Content Analysis of News Stories and Visuals in US News Websites, **Journalism Studies**, DOI: 10.1080/1461670X.2020.1832141.
- 15- الحسيني، زينب (2021): أطر تقديم المواقع الإخبارية لأزمة السفينة الجانحة بقناة السويس، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع59، ج4، ص2079-2210.
- 16- وليم، مريم عادل (2015): دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير، **حولييات آداب عين شمس**، مج43، ص263-286.
- 17- عبد الصمد، حنان عبد الله (2022): "الأطر المصوّرة لأزمة كشمير بالمواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الشرق الأوسط والنيويورك تايمز والأهرام." **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج21، ع2، 329 - 393 : (329 - 393). مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/11783>
- 18- داود، سالي إبراهيم محمد، وآخرون (2021): الأطر المرئية للأحداث الإرهابية في الصحف الإلكترونية المصرية، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع231، ص341 – 373.
- 19- Bruce, Michael D (2014): Framing Arab Spring Conflict: A Visual Analysis of Coverage on Five Transnational Arab News Channels, **Journal of Middle East Media** Vol 10, Fall 2014 1, University of Alabama Telecommunication & Film Department Box 870152 Tuscaloosa, AL 35487 mdbruce@ua.ed.
- 20- مرزوق، دينا يحي (2017): معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد2017، ع 61، ص47-140.
- 21- Abdullah, Saeed& Elareshi, Mokhtar (2015): Building Narratives: A Study of Terrorism Framing by Al Jazeera and Al Arabiya TV Networks, **Arab Media & Society** (Issue 21, Spring 2015).
- 22- Steffan, Dennis (2023): The visual representation of politicians, <https://www.researchgate.net/publication/367970577> 9, Universität Berlin, February 2023 DOI: 10.4337/9781800376939.00016.
- 23- E. Powell1, Thomas, Hameleers2, Michael &G. L. A, Toni (2020): Selection in a Snapshot? The Contribution of Visuals to the Selection and Avoidance of Political News in Information-Rich Media Settings, **The International Journal of Press/Politics** 2021, Vol. 26(1) 46 –68© The Author(s) 2020 Article reuse guidelines: <https://doi.org/10.1177/1940161220966730> sagepub.com/journals-permissions.

- 24- Yusuf, Mariam Lawal (2021): A Multimodal Discourse Analysis of Selected 2019 Political Campaign Posters, Partial Fulfillment of The Requirement for **The Award Of Master Of Arts In English Language**, Department Of Linguistics, African And European Languages, Faculty Of Humanities Management And Social Science Kawara State University, Malet Nigeria May, 2021.
- 25- Jackson, Sarah (2013): Framing Megan Williams: Intersecting Discourses of Race, Class, and Gender in T and Gender in Television News Co vision News Coverage of Racializ age of Racialized Rape ed Rape, **Departmental Papers (ASC) Annenberg School for Communication**, University of Pennsylvania Scholarly Commons.
- 26- الطائي، مصطفى حميد، أبو بكر، خير ميلاد (2007): **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص95.
- 27- إبراهيم، محمد سعد، خليل، حمزة السيد (): **تقنيات التأطير الإعلامي وبناء المعنى**، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص38-39.
- 28- عبد الحميد، محمد (2000): **أساليب البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ص419-420، 431-430.
- 29- أسماء الأساتذة المحكمين مرتبة أجدياً حسب درجتهم العلمية:
- (1) أ.د/ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- (2) أ.د/ أماني عبد الرؤوف محمد أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة - جامعة الأزهر.
- (3) أ.د/ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- (4) أ.د/ وائل إسماعيل عبد الباري أستاذ الإعلام بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.
- (5) أ.م.د/ محمد فؤاد الدهراوي أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد بكلية الإعلام بنين - جامعة الأزهر.
- 30- عبد العزيز، بركات (2015): **مناهج البحث الإعلامي - الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص275.
- 31- الباحثان م.م/ إيمان شعبان معيدة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة. م/ هبه فايز معيدة بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة.
- 32- Parveen, Huma & Nayeem, Shawkat, op. cit.
- 33- Steffan, Dennis, Op. cit. p.110.
- 34- سليمان، إبراهيم محمد (2014): مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، **المجلة الجامعة**، مج2، ع16، ص169.
- 35- عيسى، نهلة (2020): أساليب تحليل الصورة، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ص17.
- 36- E. Powell, Thomas (2017): **Multimodal news framing effects**, Thesis, fully internal, Universiteit van Amsterdam, p.9,14,149.
- 37- E. Powell, Thomas, Hameleers2, Michael & G. L. A, Toni, op. cit.
- 38- Parveen, Huma & Nayeem, Shawkat.op.cit.
- 39- Adane, Mastewal & G. Muller, Marion, op.cit.

- 40- Dan, Viorela (2018): Integrative Framing Analysis Framing Health Through Words and Visuals, **Routledge Research in communication Studies**.
- 41- Rodriguez, Lulu & Dimitrova, Daniela V (2011): The levels of visual framing, **Journal of Visual Literacy**, 2011 Volume 30, Number 1, 48-65.
- 42- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BIA-GAA/IBGBIA/index.html>
- 43- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BcA-FIA/IDGeEA/index.html>
- 44- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BIA-DcA/IAbbEA/index.html>
- 45- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BcA-DAA/ICJdIA/index.html>
- 46- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BcA-BIA/ICDcEA/index.html>
- 47- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BcA-GEA/IDJcA/index.html>
- 48- <https://arabic.cgtn.com/n/BfJIA-BcA-DIA/ICcdEA/index.html>
- 49- <https://cutt.us/GHqZt>
- 50- <https://cutt.us/WlUYu>
- 51- <https://cutt.us/qnSUt>
- 52- <https://cutt.us/Kz0Up>
- 53- <https://cutt.us/gM4mQ>
- 54- <https://cutt.us/3OTW6>
- 55- <https://cutt.us/aJHo0>
- 56- <https://cutt.us/WnGm0>
- 57- <https://cutt.us/ikHlh>
- 58- <https://cutt.us/Genbu>
- 59- <https://cutt.us/WnkPG>
- 60- <https://cutt.us/5fpHV>
- 61- <https://cutt.us/B2otl>
- 62- <https://cutt.us/OVlqo>
- 63- <https://cutt.us/iDuN1>
- 64- <https://www.vision2030.gov.sa/ar/thekingdom/explore/economy/>
- 65- <https://cutt.us/gLeCP>
- 66- <https://cutt.us/42GDv>

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 68 October 2023 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.